أدوار المعلم فى تكوين الطالب المحاور
بمرحلة التعليم الثانوى العام
- دراسة تحليلية -

إعداد
د. آمال سيد محمد مسعود

أدوار المعلم فى تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوى العام "دراسة تحليلية"

إعداد
د. آمال سيد محمد مسعود

مقدمة :

أصبح الحوار فى عالم اليوم مثيرًا لعدة قضايا ديمقراطية، وبفضل بعض العوامل التى أسهمت فى وجوده – لعل أهمها الرسالات السماوية وتقدم مستوى الوعي البشرى– أصبح البشر اليوم ليس فقط أكثر وعيًا بأهمية الحوار، وإنما أيضًا أكثر تماسكًا والتزامًا به فى التفاعل مع الآخر وفى الحصول على حقوقهم وبناء مجتمع أكثر وعيًا يسوده الوئام وقيم السلام والتفاهم والائتلاف.

ونظرًا لما يشكله الحوار اليوم من أهمية فى التواصل والتفاعل البناء بين الأمم والشعوب، وبين الحضارات والثقافات المختلفة؛ حيث يعد من أهم موجهات الألفية الجديدة ومكاسبها النشطة والفاعلة العابرة للقارات ، فإن معطياته تعتبر مؤشرات جيدة على طريق التطوير والتجديد خصوصًا مع تزايد الحاجة إلى مزيد من التواصل الإنساني وتبادل الخبرات والمعارف ونجاح الشراكات فى مختلف المجالات، مما كان له أكبر الأثر فى اتساع دائرة هذا المفهوم محليًا ودوليًا بشكل ملفت فى العقود الأخيرة، حتى أصبح يشكل ظاهرة محلية وعالمية وأكدت كل التوجهات الحديثة المعاصرة على أهمية إجرائه نفيًا لمقولة صدام الحضارات– والتأكيد على تفاعل الحضارات وتواصلها، وضمن هذا المنظور تظل الحاجة ماسة إلى إيجاد قاعدة ومنطلق لإدارة الحوار البناء فى المجتمعات المختلفة. " رجب بن على بن عبيد العويسى، ٢٠١٢، ١٥".

وتكمن أهمية الحوار فى كونه أحد أشكال التواصل الاجتماعى، إذ هو قانون ينظم العلاقات الإنسانية ووسيلة للتفاهم والتضامن والتعاون بعيدًا عن الصراع والتعسف، فالحوار ضرورة إنسانية يقع ضمن الحاجات الإنسانية لما يترتب عليه من تحقيق الأمن والأمان والاستقرار والسلام. "رجب بن على بن عبيد العويسى، ٢٠١٢، ٥٠ "

ولتفاعل الحضارات وتواصلها جاء فى جريدة ألمانية Gerd Muller إعلان ميثاق للمستقبل فى نوفمبر ٢٠١٤ ، وكان من فقراته الرئيسة (دعم الحوار بين الأديان فى العالم Inter–Faith Dialogue لأن " الثقافات والأديان تشكلان أسلوب إدراك العالم)"، وقد زُيِّن المقال بصورة لفضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر السابق مع الأسقف الدنماركي Karsten Nisser وحوارهما حول سقطة صحيفة دنماركية فى إهانة النبى الكريم عام ٢٠٠٦. "The Editor,2014,130"

إن المجتمعات المختلفة وهى تتجه إلى ممارسة الحوار الفاعل والديمقراطية فى الوقت الحاضر تفرض على التعليم مسئوليات منها أن كل فرد فى المجتمع ينبغى أن تتاح له الفرصة ليمارس الحوار والديمقراطية، ويتدرب على الشراكة والتفاعل وممارسة خبرات تساعده على

اكتساب الأبعاد والمفاهيم والقيم والمهارات المرتبطة بالحوار من أجل التعايش فى عصر المعلومات ومجتمع المعرفة، وبالتالي فإن النقد والحوار المدعم بالأدلة والحجج من أهم الأسس التى يقوم عليها الحوار وصولاً إلى تفهم الأسباب الحقيقية للأحداث والقضايا التاريخية والتعرف على العلاقات بينها والتمييز بينها وبين الآراء، والتأكد من صدق المصادر والقدرة على التفسير والتحليل والتركيب وغيرها من المهارات. "عبد العزيز السعيد الجندى، ٢٠١٠، ٥٨".

ويوضح " محمد حسن النصر، ٢٠٠٨، ٤٩٨"، أن على التعليم والقائمين عليه اليوم إدراك أهمية المحافظة على الخصوصية الثقافية من جهة، وضرورة الانفتاح على الثقافات العالمية المختلفة من جهة أخرى، وبالتالي فتح مساحات واسعة للحوار والتفاهم والتعايش السلمي مع شعوب العالم أيديولوجيًا وثقافيًا، وفى الوقت نفسه نشر الثقافة الوطنية لتحقيق حوار ثقافي تعليمي من شأنه تدعيم ثقافة الحوار مع الآخرين، وبالتالي فإن الأمر يفرض على التعليم مزيدًا من المرونة والتنويع فى تحقيق المواءمة بين أهدافه وتطلعاته وبين مسئولياته ومهامه الجديدة وحاجات التنمية ومتطلباتها، ولعل أهمها العمل على اكتساب مهارات الحوار وترسيخ ثقافة التعايش مع الآخر وتحسين العلاقات بين الشعوب والأمم ونشر ثقافة التفاهم والوئام والحوار على الصعيد الدولى، وبالتالي فإن دور منظومة التعليم اليوم أن تبرز مسئولياتها بشكل عملي ملموس فى تأصيل ثقافة الحوار مبدأ وفلسفة وسلوكا وجعله أساس التعامل ومنهج العمل والطريق إلى الشراكة الهادفة والممارسة الواعية وبناء إطار واضح للعمل يمكن من خلاله بناء الإنسان وإيجاد تناغم وإنسجام بينه وبين برامج التنمية والتطوير.

لذا أصبح من الأهمية بمكان أن يتم تعزيز ونشر وتطوير وتنمية ثقافة الحوار ومهاراته لدى أفراد المنظومة التعليمية بوجه عام والعاملين فى المدارس بشكل خاص من خلال تدعيم واضح ومنهجي لمهارات وآداب الحوار التربوي بالمدارس ، وفتح آفاق جديدة وقنوات اتصال متنوعة وتواصل فكري وثقافي واجتماعي مؤسسي، من خلال إتاحة فرص الحوار بين المعلم والطالب ومدير المدرسة وولى الأمر وتقبل وجهات النظر المختلفة ، والاستفادة من الإمكانات المتاحة وتوظيف المناهج الدراسية والتكنولوجيا فى تعزيز أسس الحوار والتواصل داخل المدارس، وخارجها.

مشكلة البحث:

تتزايد اليوم بصورة كبيرة أهمية الحوار فى بناء شخصية الطالب؛ وبصفة خاصة الطالب بمرحلة التعليم الثانوى العام؛ ذلك فى ظل تطلعات وطموحات الطلاب وتنوع احتياجاتهم وأفكارهم واتجاهاتهم، فالحوار وسيلة لتغيير الاتجاهات تدفع الطالب إلى بناء إطار سلوكى قويم له فى مواجهة المؤثرات التى تؤثر فى حياته اليومية وبالتالي تعديل سلوكه نحو الأفضل، كما أن الطبيعة المتغيرة لطلاب هذه المرحلة وعدم تقبلهم للانتقادات الموجهة لهم، يجعل من مسئولية الحوار ترويض النفس البشرية من أجل قبول الانتقادات ، فالحوار أداة فعالة فى دعم النمو النفسي والاجتماعي والتخفيف من القناعات السلبية ومشاعر عدم الرضا والصراعات الداخلية والمشاعر العدوانية والمخاوف والقلق التى تنمو مع الطالب فى فترات المراهقة بتلك المرحلة التعليمية وتؤثر فى السلوك العام للطلاب، وكذلك الكثير من الممارسات

التى تظهر من الطلاب بمرحلة التعليم الثانوى العام والتى تعبر فى بعض مظاهرها عن عدم احترام الآخر والتقليل من شأنه. "منى كشيك، ٢٠١٠، ١٣٢"

وتوضح دراسة ."Gale, T.& Densmore, K. 2000,56 " أنه بسبب انتشار ظاهرة العنف فى المدارس بين الطلاب يصبح من الصعب ممارسة الحوار والديمقراطية، ويصعب أن يمارس أيضًا داخل الفصل المدرسى لأن نجاح أو فشل العملية التعليمية يعتمد بصورة أساسية على الطالب القادر على الحوار، وعندما يفتقد الطالب التواصل الاجتماعى والحوار يصبح من الصعب اكسابه قيم المشاركة والتعاون والاختلاف والتعايش؛ فعندما تقوم العلاقة فى المدرسة الثانوية على مبادئ العنف والإكراه والإفراط فى استخدام السلطة التربوية بين الطلاب والعاملين بالمدرسة من معلمين وإخصائيين ومديرين وإداريين، فإن ذلك يكون سببه الرئيس هو غياب التفاهم والتواصل والحوار بينهم.

وفى هذا الصدد ترى الباحثة أن العنف الذى يمارس فى المدارس بين الطلاب وبعضهم البعض، أو بين الطلاب والمعلمين، أو بين المعلمين بعضهم بعضًا له آثار سلبية فى أدائهم التعليمي والسلوكي والاجتماعي والانفعالي، كما أن العنف والبعد عن الحوار يؤدى إلى انخفاض المستوى التحصيلي والتأخر عن المدرسة والغياب المتكرر وقلة المشاركة فى الأنشطة المدرسية، والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع.

ومن هنا جاءت أهمية الحوار فى المدرسة باعتباره وسيلة بنائية وعلاجية تساعد الطلاب فى حل الكثير من المشكلات التى تواجههم أثناء الاشتراك فى حوار داخل الفصل المدرسي أو خارجه، كما يساعد على إيجاد حلول وبدائل تؤكد على عدم رفض الآخر واحترامه والاستعداد لتقبل وجهة نظره.

وتشير دراسة " مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ١٤٢٥ه، ٣٢" إلى أن عامل التعليم هو العامل الأقوى احتمالاً فى رفع مستوى ثقافة الحوار فى المجتمع، يليه عامل التربية الأسرية فعامل الإعلام ثم عامل اللقاءات والأنشطة الثقافية، لذا فإن عينة الدراسة يرون أن التعليم يُعد أحد أهم العوامل الرئيسة فى رفع مستوى الحوار فى المجتمع.

وعليه نجد أن التعليم المدرسي بما فيه من عناصر بشرية لديه القدرة على تغيير اتجاهات الطلاب، ويعتبر المعلم أساسًا لتحقيق أي تغيير مقبول فى شخصية الطلاب، فالمعلم الذى يجيد مهارات وآداب التواصل والحوار مع طلابه يستطيع أن يكسبهم مهارات وآداب الحوار، وبالتالي يغرس فى نفوسهم قيم التسامح والتعايش وقبول الاختلاف؛ لذا يعول عليه فى تدريب طلابه على أسلوب الحوار وممارسته داخل الفصل وخارجه مع الأفراد المحيطين بهم، وتؤكد دراسة " سمير عبد الحميد القطب، ٢٠٠٠، ١٤" أن استخدام المعلم للحوار بالفصل المدرسي مع طلابه يعتبر معيارًا لانتقاء واختيار المعلم للعمل بمهنة التدريس.

من هنا ترى الباحثة أنه لابد أن يتوفر لدى معلم طلاب التعليم الثانوى العام أدوار تساعده فى تنمية المهارات والممارسات الحوارية التى إذا استخدمها داخل الفصل المدرسي وخارجه مع طلابه ودرّبهم على اكسابها وممارستها؛ فإن ذلك يساعد على تنمية قدرات الحوار لدى الطلاب.

إن مشكلة البحث تتمثل فى توعية المعلمين بأدوارهم الحوارية كركيزة من ركائز الديمقراطية.

تساؤلات البحث :

نجيب فى البحث عن التساؤل المحوري التالي: ما أدوار المعلم فى تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوى العام ؟. ويتفرع من السؤال المحوري عدة أسئلة تحاول الباحثة الإجابة عنها:

١- ما مفهوم الحوار، أهدافه، أسسه، شروطه، فوائده فى المدرسة ؟
٢- ما الآليات التى تساعد على تكوين الطالب المحاور ؟
٣- ما صفات ومهارات المحاور الناجح كأهداف لتوجيه أدوار المعلم؟
٤- ما وجهة نظر عينة المعلمين وعينة الطلاب فى أدوار المعلم التى تساعد على تكوين الطالب المحاور ؟
٥- ما أدوار المعلم المقترحة التى تساعد على تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوى العام ؟

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث فيما يلى :

١- تعرُّف مفهوم الحوار، أهدافه، أسسه، شروطه، فوائده فى المدرسة .
٢- يعُرف الآليات التى تساعد على تكوين الطالب المحاور .
٣- تعُرف صفات ومهارات المحاور الناجح كأهداف لتوجيه أدوار المعلم .
٤- تعرَّف وجهة نظر عينة المعلمين وعينة الطلاب فى أدوار المعلم التى تساعد على تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوى العام.
٥- الأدوار المقترحة- كما يجب أن تكون- التى يقوم بها المعلم لتكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوي العام.

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من عدة نقاط هى :

- الحاجة الملحة لاكتساب طلاب التعليم الثانوى العام مهارات وأساليب الحوار مع الآخر كأحد أركان الديمقراطية.
- تمكين الطالب من مهارات الحوار التى تدعم التماسك المجتمعي لتحقيق التفاهم والتعايش مع الآخر.
- تمكين الطالب من مهارات الحوار فى حل مشكلاته الحياتية بعيدًا عن العنف والصراعات والخلافات.
- الإسهام فى التوصل إلى أدوار نموذجية للمعلم تساعده على تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوى العام.

مصطلحات البحث :

تستخدم الباحثة المصطلحات التالية :

أدوار المعلم : يُقصد بها فى هذا البحث: مجموعة المهام والمسئوليات التى من المفترض أن يقوم بها المعلم وذلك لتلبية حاجات الطلاب ومتطلبات عمله ومتطلبات المجتمع، ووفقًا للمرحلة الدراسية التى يعمل بها.

الحوار : يُقصد به فى هذا البحث : محادثة بين طرفين أو أكثر بغرض الوصول إلى نقاط اتفاق بينهما، أو الوصول إلى حقائق، أو إنتاج أفكار جديدة فى مناخ حوارى ملائم يسوده الاحترام، والتواضع، والإنصاف ، وضبط النفس.

مهارة الحوار : يُقصد بها فى هذا البحث: قدرة الفرد وكفاءته فى تداول الكلام بطريقة عادلة مع طرف آخر، وقدرته على التعبير عن آرائه ومعتقداته مع إقامة الحجة والدلائل عند الاعتراض، وكفاءته فى حسن الاستماع والإصغاء، والوصول إلى نتائج مفيدة ترضى جميع المشاركين فى الحوار.

الطالب المحاور: يُقصد بالطالب المحاور فى هذا البحث: الطالب الذى يمتلك مهارات وآداب الحوار، والقادر على الحوار مع طرف آخر بشكل دائم ومستمر داخل المدرسة أو خارجها باستخدام عملية أو أكثر من العمليات الحوارية مثل: المباحثة، المحاججة، المحادثة، المجادلة، المناظرة، المناقشة.

منهج البحث :

تستخدم الباحثة المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة البحث، فهو المنهج الذى يدرس الظاهرة كما هى فى الواقع المتمثلة فى أدوار المعلم فى ممارسة الحوار مع طلاب التعليم الثانوى العام بحيث ينمى قدراته على الحوار والتواصل مع الآخرين، ومن خلال التحليل النظرى للأدبيات المرتبطة بموضوع البحث والدراسات السابقة، والتعرف على الآراء والاتجاهات لعينة المعلمين وعينة الطلاب، يتم استخلاص أدوار المعلم التى تساعده على تكوين الطالب المحاور.

حدود البحث :

تتحدد حدود البحث فى استطلاع رأى عينة عشوائية ممثلة من معلمي وطلاب مدارس (بنين – بنات – مشتركة) بمرحلة التعليم الثانوى العام فى محافظات: القاهرة، الشرقية، المنيا، أسيوط؛ حيث تفضل الزملاء بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية بمعاونة الباحثة فى التطبيق.

إجراءات البحث :

تحقيقًا لأهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، سوف يتناول البحث فى إجراءاته المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار العام للبحث، سبق تناوله بالتفصيل.
المحور الثانى: مفهوم الحوار، أهدافه، أسسه، شروطه، فوائده فى المدرسة.
المحور الثالث: الآليات التى تساعد على تكوين الطالب المحاور.
المحور الرابع: صفات ومهارات المحاور الناجح كأهداف لتوجيه أدوار المعلم .

المحور الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية.
المحور السادس: التوصيات والمقترحات.

المحور الثانى : مفهوم الحوار، أهدافه، أسسه، شروطه، فوائده فى المدرسة:

يعتبر الحوار حجر الزاوية للارتقاء بقيم التفاهم والتعايش والتسامح، وهو أفضل السبل لتقليل فرص الاختلاف وسوء الفهم بين الأفراد؛ وفى هذا المحور سوف يتم تناول النقاط التالية:

أولاً: مفهوم الحوار:

يعرف الحوار لغويًا فى " المعجم الوسيط ، ١٩٨٢، ٢٠٥" بأنه كلمة مشتقه من تحاور وتحاوروا أى تراجعوا بالكلام فيما بينهم، وبذلك تكون المحاورة بمعنى مراجعة الكلام فى المخاطبة، ويرى" يحيى بن محمد زمزمي، ٢٠٠٢، ٢٢" أن الحوار جاء بمعنى المجاوبة والمجادلة والمراجعة، ويذكر " محمد بن مكرم بن منظور، ١٩٩٧، ١٨٢" أن معنى حور: الرجوع عن الشئ وإلى الشئ، حار إلى الشئ وعنه حوارًا ومحاورًا وحؤورًا: رجع عنه وإليه .. والحَور: النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال. وبيَّن أن المحاورة: المجاوبة والتحاور: التجاوب.. وهم يتحاورون أى يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة النطق والكلام فى المخاطبة؛ هذا فيما يخص المقصود بالحوار من المنظور اللغوى، أما الحوار فى القرآن الكريم، فقد ورد فى ثلاثة مواضع يتضح فيها الاختلاف بين المتحاورين ومحاولة إقناع كل طرف للآخر بوجهة نظره.

الأول: قال تعالى: " وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفرًا". سورة الكهف(٣٤).
الثانى: قال تعالى : " قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير". سورة المجادلة(١).
الثالث: قال تعالى: " قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً ". سورة الكهف (٣٧).

أما المقصود بالحوار من المنظور الاصطلاحى، والذى يختلف اتساعًا وضيقًا فى المعانى تبعاً للمجال الذى يدور الحوار فى نطاقه، إلا أن هناك قاسمًا مشتركًا بين هذه المعانى من الناحية الاصطلاحية، فهناك عدة تعريفات للحوار؛ نذكر منها ما يلي:

يرى " أحمد حسين اللقانى وآخرون، ٢٠٠٤، ٦١"، أن الحوار هو نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

ويضيف أن الحوار فى مجال التعليم: إحدى طرق التفكير الجماعي والمواجهة والنقد البناء التى تؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وتتسم بالحركة والبعد عن الجمود، وتستند إلى الديمقراطية والحب بين المتحاورين.

ويتفق مع التعريف السابق تعريف " بسام عجك، ١٤١٨هـ، ٢٠" الذى يرى أنه محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به،

هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيدًا عن الخصومة أو التعصب، بطريقة تعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

أيضا تتفق " سهير محمد حوالة، ٢٠٠٨، ٩٦٥" مع التعريف السابق فى أن الحوار هو: اتصال بين طرفين، من خلال توظيف المعارف المشتركة بينهما، والقيم التى يتبناها كل طرف، وموقفه من الطرف الآخر ومهارات التواصل من إقناع وتفاوض يتعامل ويتفاعل معها الطرفان فى أثناء الحوار، بقصد محو الاختلاف والصراع حول قضية ما.

أما " Parker, M.& Pearson, G.2005, 201 " فيختلف قليلاً عن التعريفات السابقة؛ حيث يرى أن الحوار هو العملية التى تستخدم من أجل اكتشاف القضايا المختلف فيها، ومحاولة لاكتشاف بعض الإجابات أو على الأقل لتوضيح أوجه الخلاف.

ونجد أن التعريفات السابقة تناولت الحوار بصفة عامة إلا أن التعريف التالي يتناول الحوار فى المجال التعليمى.

حيث يرى " Gorsky & etal, 2007, 9 " أن الحوار هو المحادثة المتبادلة التى يكون المعلمون والطلاب شركاء فيها، وتقوم على الصدق والمساواة والانفتاح والاحترام المتبادل فى بيئة تعليمية حرة.

وفى ضوء المفاهيم السابقة ترى الباحثة أن الحوار هو : تبادل وجهات النظر والآراء والأفكار بين طرفين أو أكثر حول موضوع أو قضية ما بهدف تحقيق نوع من التآلف والتعايش فيما بينهم والوصول إلى حل يرضى الأطراف المشاركة فى الحوار.

كما أن الحوار لايقتصر على المحادثة مع الطرف الآخر بل يمتد لبناء القدرات وإكساب المهارات الحوارية التى قد يتم اكتسابها خلال التعامل مع الطرف الآخر .

ومن خلال الاطلاع على المراجع الأدبية لاحظت الباحثة أن مفهوم الحوار من المفاهيم المركبة الذى قد يختلط على البعض؛ حيث نجد أن كثيرًا من الأفراد يستخدمون ألفاظًا ومرادفات يقصد بها الحوار؛ لهذا كان لابد من بيان هذه المفردات، والفرق بينها وبين الحوار، حيث إن للحوار كثيرًا من المرادفات التى تستخدم، ولكل مرادف معناه الدقيق واستخدامه؛ ومن هذه المرادفات:

١- المجادلة Dialectic : هى دفع خصمه عن إفساد قوله بحجة، أو شبهة، أو يقصد بها تصحيح كلامه، وهو الخصومة فى الحقيقة. " على بن محمد الجرجانى، ١٤٠٣هـ، ٧٤". كما يُعرَّف " عبد الملك بن عبد الله الجوينى، ١٤٢٠هـ، ١٩" المجادلة بأنها: إظهار المتنازعين مقتضى نظرهما على التدافع، والتنافي بالعبارة، أو ما يقوم مقامهما من الإشارة والدلالة.

ويمكن أن نفرق بين الحوار والمجادلة فى أنهما يتفقان فى أن فيهما مراجعة فى الكلام وأنهما حديث حول موضوع ما ، غير أن المجادلة فيها خصومة، أما الحوار فلا يشترط وجود الخصومة فيه.

٢- المناظرة Argumentation : هى المحاورة بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة

نظر خصمه، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لدى ظهوره." عبد الله بن عمر الصفهان، محمد بن عبد الله الشويعر، ١٤٢٦هـ، ١١".

أيضًا يرى " خالد بن محمد المغامسي، ٢٠٠٧، ٢١" المناظرة بأنها: تقوم على وجود التضاد بين المتناظرين، للاستدلال على إثبات أمر يتخاصمان فيه نفيًا وإيجابًا، بغية الوصول إلى الصواب ، ويفرق بينهما " رحيم الحسناوى، ١٩٩٩، ٧٤" فى أن الحوار لايقوم على وجود التضاد بين الطرفين المتحاورين أو وجود الخصومة بينهما، والمناظرة هى إجراء الحوار بين المتناظرين، فلا تخلو المناظرة من حوار، وليس الحوار مناظرة.

٣- المحاججة Disputation : وقد جاءت بمعنى التخاصم والجدال، ومقارعة الحجة بالحجة، "Shand,J., (Ed.), 2003, 69" ويختلف هذا المعنى عن الحوار الذى يغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

٤- المناقشة Discussion : وتأتى بمعنى الاستقصاء فى الحساب حتى لايترك منه شئ، كما إنها نوع من الحوار بين شخصين أو طرفين، ولكنها تقوم على أساس استقصاء ، وتعرية الأخطاء، وإحصائها، " عبد الله بن عمر الصفهانى، محمد بن عبد الله الشويعر، ١٤٢٦هـ، ١٢"، كما يرى " خالد بن محمد المغامسى، ٢٠٠٧، ٣٤" أن المناقشة هى قيام مجموعة متعاونة فيما بينها على اختيار مشكلة معينة، وتحديد أبعادها، وتحليل جوانبها، واقتراح الحلول لها، واختيار الحل المناسب بعد ذلك عن طريق الإجماع أو عن طريق الأغلبية.

كما تناولت الدراسة السابقة الفرق بين الحوار والمناقشة؛ حيث إن المناقشة تقوم على المحاسبة وبيان الأخطاء، أما الحوار فإنه ليس من الضرورى الوصول للحقيقة وتطابق وجهات النظر.

وترى الباحثة أن الحوار بمرادفاته المختلفة لابد أن يكون المعلم على وعى بها لكى يستخدمها كطريقة من طرق التدريس مع طلابه بالفصل الدراسي وكأسلوب حياة فى الأنشطة المدرسية مثل رائد الفصل المدرسي أو رائد النشاط المدرسي، والتي بالتالي يتعلمها ويكتسبها الطلاب بالتدريج، ويستخدمونها فيما بعد مع الآخرين.

ثانيًا: أهداف تعلم الحوار:

تتنوع أهداف تعلم الحوار وتتعدد بتنوع الموضوعات وتعدد الغاية منه، كما قد تخضع لطبيعة المحاورين وموضوع الحوار والفئات المتحاورة، فلكل تعلم هدف يسعى لتحقيقه، والحوار الناجح يؤدى إلى نتائج إيجابية تتعلق بالتعاون مع الآخر مما يرقى بالإنسان وحياته والمجتمع البشرى وينأى به عن الحروب والعداوة والأحقاد، وهو ما يعبر عن نجاح الحوار فى بلوغ أهدافه ومراميه، ويوضح كل من "Lusting, M.W.,&Koester, J.,2013, p.61" و " رجب بن على بن عبيد العويسى، ٢٠١٢، ٣٣" أن اللجوء للحوار واستخدامه يحقق الأهداف التالية:

١- تصحيح بعض المفاهيم الخطأ والأفكار غير المقبولة عن الآخر.
٢- تغليب لغة السلم والتفاهم، وحل الأمور بمنطق السلام العادل والحوار البناء بعيدًا عن العداء والعصبية والنزاعات.

٣- تأكيد قيمة النقد الذاتى، وتقبل النقد الموضوعى من الآخر على أنه وسيلة للتطوير والتحسين وليس التنافر.
٤- إشاعة الفكر والوعى بين الناس، والارتقاء بمشاعرهم، وحفزهم نحو العمل الوطنى والمؤسسي المشترك.
٥- الوصول إلى لغة حوار واحدة مشتركة تكون منطلقًا لكل عمل تنموي تطويري.
٦- تعزيز أواصر التعاون والبناء الاجتماعى الرصين الذى ينظر إلى الاختلاف والتنوع على أنه دعم للتنمية والتطوير، وفرصة لتكاتف الجهود وتنوع الأفكار وتعدد وجهات النظر التى تثرى الفكر وتصوبه.
٧- توليد أفكار جديدة وإيجاد خيارات متنوعة، والإفادة بوجهات نظر بديلة ومشروعات وطرائق تفكير يمكن أن تجعل حياتنا أفضل، ومجتمعاتنا أكثر تماسكًا.

أيضًا يضيف " صالح عبد الله بن حميد، ١٩٩٤، ٧" أهدافًا أخرى للحوار منها:

١- إيجاد حل وسط يرضى الأطراف خلال عملية تفاوضية بين الأفراد.
٢- تقريب وجهات النظر بين المتحاورين.
٣- تَعرُّف وجهات نظر الطرف أو الأطراف الأخرى، وهو هدف تمهيدى للتنمية.
٤- البحث والتنقيب من أجل الاستقصاء والاستقراء فى تنويع الرؤى والتصورات.

ثالثًا: أسس الحوار:

هناك بعض الأسس والشروط المهمة التى يُبنى عليها الحوار الناجح الفعال؛ ومنها:

١- الديمقراطية وقدرة المتحاور على تقبل وجهات نظر الآخرين ونقدهم لأفكاره بالدلائل والمبررات. "Mac Beath, J.& Dempster, N., (Eds.), 2009, 114"

٢- النضج العقلى المتحرر من الخوف والتعصب، والقدرة على الاشتراك فى الحوار وعرض الرؤى والبدائل " سهير محمد حوالة، ٢٠٠٨، ٩٨٢".

٣- الموضوعية، ويعنى بها الدخول إلى مرحلة الحوار بعد التخلي مؤقتًا عن كل القناعات السابقة والسعى لطلب الحق أينما كان. " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١،٣٤٥".

٤- وجود قواعد مشتركة بين الطرفين فيما يخص موضوع الحوار؛ حتى يستطيع كل طرف من الطرفين فهم موضوع الحوار والاشتراك فيه.

٥- الابتعاد عن التهويل أو ما يسمى بتأثير العقل الجمعى؛ حيث يفقد الحوار مناخه الصحي الفعال البعيد عن النطق السليم. "Mc Carthy, M.& Carter, R. 1994, 201"

وترى الباحثة أنه إذا كان للحوار أسس وشروط يعتمد عليها ليكون حوارًا ناجحًا، فهناك أيضًا شروط يجب أن يعتمد عليها الموقف الحوارى نذكرها فيما يلي.

رابعًا: شروط الحوار:

إن للحوار شروطا يجب أن تتوفر فى المواقف الحوارية والتى تناولها كل من " عبد العزيز التويجرى، ١٩٩٨، ٥٠"، "السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٤٦"، " سهير محمد حوالة، ٢٠٠٨، ٩٨٥"، كما يلي:

١- شروط خاصة بالفرد: تتضمن الذاتية الإنسانية؛ من حيث: قدرة الفرد على الحوار واستعداده النفسي والروحي، والاستعداد لنقد الذات قبل الإقدام على نقد الآخرين.
٢- شروط خاصة بالمجتمع: تتمثل فى جملة العوامل التى يؤدى توافرها فى المجتمع إلى نجاح الحوار؛ منها: حرية الرأى والفكر، الانفتاح على ثقافات الغير، قبول عقائد الآخرين، تنوع التيارات الفكرية وغيرها.
٣- شروط خاصة بعملية الحوار ذاتها: تتمثل فى الندية والتكافؤ وتحقيق المنفعة العامة والمشتركة بين المتحاورين، الموضوعية فى قضايا الاختلاف.

خامسًا: فوائد الحوار فى المدرسة:

إن المدرسة مؤسسة تربوية تسهم فى بناء الطلاب وتعليمهم، فهى المكان التى يتزود فيه الطلاب بطرائق الحياة المفيدة فى المجتمع ومهاراتها المنتقاة، ويشير " إبراهيم إبراهيم الشافعى، ٢٠١٠، ٤١" إلى أن للمدرسة دورًا فى تمكين الطلاب من اكتساب مهارات الحوار والتعامل مع الآخرين من خلال استخدام الحوار والنقاش وتبادل وجهات النظر بين الأطراف المختلفة بالمدرسة من طلاب ومعلمين وإدارة مدرسية (مديرين ووكلاء) وأولياء أمور، وإقامة علاقات إنسانية تعزز من ثقافة التعاون والتضامن والمساواة والتواصل والمواجهة؛ فالمدرسة التى تطبق ثقافة الحوار تعتبر من أهم الوسائط التربوية التى تنمى وتفعل قدرات الحوار فى شخصية الطالب الذى يستمد هذه القدرات بأداء ممارسات حوارية فعلية بدلاً من التعصب لوجهة نظر دون أخرى.

ويوضح " خالد محمد المغامسي، ٢٠٠٧، ٢٢٦" أن للحوار بين الأطراف المختلفة فوائد منها ما يأتي :

١ – فوائد الحوار بين الإدارة المدرسية والمعلمين:

أ- تنظيم العمل وتطبيق النظام المدرسي، ومناقشة القرارات والتوجيهات التى يراعى فيها العلاقات الإنسانية السليمة.
ب- تبادل الخبرات والمعلومات بين مدير المدرسة والمعلمين خلال الحوار الناجح بينهما.
ح– حل المشكلات التى قد تظهر فى المدرسة، والوصول إلى قرارات صائبة نتيجة للحوار البناء وتبادل الآراء.

٢ – فوائد الحوار بين المعلم والطلاب:

أ– إثارة أذهان الطلاب وتحفيزهم على التفكير، والكشف عن الحقائق والخبرات والمعارف المختلفة، والوصول إلى الأدلة والبراهين والاستنتاجات بواسطة الأسئلة والاستفسارات والقضايا التى تطرح عليهم ويناقشونها ويجيبون عنها.
ب– توطيد العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه المبنية على الاحترام والتقدير؛ فالمعلم يمنحهم الحرية فى إبداء آرائهم بأدب، وعلى الطلاب الإنصات للمعلم .

ت- إكساب الطلاب مهارات عدة؛ منها: التواصل الاجتماعى، وخاصة مهارات الحديث والتعبير وإدارة الحوار وحسن الاستماع "Gorsky, J.& eta, 2007, 11 "

ث- تنمية التفكير الهادف الذى يمكنهم من حل مشكلاتهم والإبداع فى أعمالهم.

ج- رفع مستوى التحصيل الدراسى.

ح- بث روح الدافعية المستمرة للدرس.

خ- إتاحة الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة.

د- إعطاء الطلاب الفرصة فى إبداء الرأى وإثراء المناقشة بوجهات نظر مختلفة.

ذ- مساعدة الطلاب على اتباع وسائل الإقناع فى الحديث والجرأة والشجاعة الأدبية.

" Isai, Shelley, 2010, 83"

٣- فوائد الحوار بين الإدارة المدرسية والطلاب:

أ- احترام الطلاب للنظام وتعليمات إدارة المدرسة.

ب- التقليل من مظاهر العنف والعدوانية بين الطلاب.

ح- تقليل نسبة الغياب بين الطلاب.

د- توثيق العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الإدارة المدرسية والطلاب.

هـ- المساعدة على إنتاج قيادات خلال المناقشة وتبادل الحوار.

" Haykins, T., L., 2002, 61"

٤- فوائد الحوار بين الإدارة المدرسية وأولياء الأمور:

أ- معرفة مشكلات الطلاب وكيفية التعامل معها وحلها.

ب- اكتشاف ميول واتجاهات الطلاب وكيفية تنميتها.

ح- تعليم وتثقيف أولياء الأمور حول كيفية تربية وتعليم أبنائهم خلال الندوات المفتوحة المنعقدة بالمدرسة. " خالد محمد المغامسي، ٢٠٠٧، ٢٣٤".

وعلى الرغم من الفوائد المتعددة للحوار- التى سبق ذكرها - نجد أن هناك تحديات تحول دون تحقيق هذه الفوائد والتى لخصها "Abnet, LaNae;Nichols; Joe D.; Moss, Glendo., 2008, 17" فى النقاط التالية:

١- الغضب الذى يجعل المحاور يدافع عن رأيه ويصر عليه؛ مما يجعله يلجأ إلى أسلوب التهكم والإهانة للآخر.

٢- التعصب للرأى حتى ولو كان خطأ.

٣- الاعتراض على رأي يبديه الطرف الآخر لمجرد تخطئته.

٤- عدم وجود تكافؤ ثقافي بين المتحاورين، فقد يتحدث طرف فى موضوعات لا يستطيع الطرف الآخر فهمها.

وترى الباحثة أنه إذا لم يتم مواجهة هذه التحديات - سابقة الذكر- بالأساليب الحوارية التربوية التى تساعد على الاقتناع واكتساب وممارسة آداب الحوار من خلال ممارسة التربية الحوارية داخل المدرسة؛ فهذا من شأنه إيجاد مناخ يسوده الخلافات والنزاعات بين أطراف العملية التعليمية.

المحور الثالث: الآليات التى تساعد على تكوين الطالب المحاور:

إن تكوين الطالب المحاور عملية يشترك فيها عدة عناصر؛ منها: المعلم، وطرائق التدريس التى يستخدمها، والأنشطة المدرسية المستخدمة، والمناهج الدراسية، والإدارة المدرسية، والكتاب المدرسى؛ ويمكن إيضاح هذه العناصر كما يلي:

أولاً: المعلم :

إن المعلم المشارك فى الحوار يجب أن يمتلك صفات ومهارات وأساليب الحوار وتكون لديه القدرة على تبني منطق الحوار وإدارته، وعلى تدريب طلابه ممارسة أساليب الحوار داخل الفصل وخارجه، فالمعلم له أدوار رئيسة فى تكوين الطالب المحاور؛ وقد تناول كلٌ من "Buzzell, C.A.&Johnston B., 2002, 91" ، " Bailey, R., 2003, 43 "" الصفات التى تتسم بها ذلك المعلم كما يلي:

١- توفر صفات عقلية تساعده على أن يكون له قدرة جيدة على الحوار؛ مثل: الذكاء والقدرة على حل المشكلات، الحكمة فى التصرف، عدم التعصب لرأيه، احترام آراء الآخرين، النزاهة والتريث فى الحكم على الأمور، والتثبت عند إصدار الأحكام، وروح الصبر.
٢- القدرة العلمية والإعداد الجيد لموضوع الحوار؛ بحيث يتمكن من الإجابة عن أسئلة الطلاب بالفصل؛ وذلك يعطيه القدرة على الاستمرار فى الحوار.
٣- إنصافه لطلابه فى أن يبين لهم الفائدة التى استفادها منهم؛ فالمعلم قد يستفيد من طلابه الكثير من الفوائد خلال حواره معهم.

أيضًا يضيف كلٌ من " رجب بن على عبيد العويسى، ٢٠١٢، ١٤٤" ، " Coffey, A. & Sara Delment, 2000, 215 " مهارات المعلم التى تساعد على تكوين الطالب المحاور كما يلي:

١- تهيئة المناخ الصفى الصحي الذى يشجع الطلاب على طرح أفكارهم ومناقشتها.
٢- العمل على نقل الطلاب من متلقين للأوامر إلى مستوى الاتصال والمحاورة مع الأقران للوصول إلى أحكام مشتركة.
٣- توجيه الطلاب نحو احترام وجهات نظر الآخرين، والاستماع إليهم والإنصات لحديثهم، وتعويدهم تقبل النقد من الآخرين بكل احترام.
٤- تدريب الطلاب على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والتعبير عن وجهات نظرهم.
٥- إكسابهم مهارات وآداب الحوار ، ومهارة طرح الأسئلة، ومهارة النقد الموضوعي البَنّاء لأفكار الآخرين.
٦- احترام المعلم لوجهات نظر وآراء الطلاب، وعدم مواجهة ذلك بالسخرية والاستهزاء.
٧- اتسام لغة الحوار بين المعلمين أنفسهم بألفاظ مهذبة ولغة سليمة.
٨- الاستماع إلى آراء الطلاب ومقترحاتهم فى كل القضايا التى تهم المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.
٩- تشجيع الطلاب على أن يكون الحوار هو المنطلق الأساسي لحل الإشكاليات التى تعترضهم مستقبلاً.

١٠- توجيه الطلاب لنقل صورة الحوار الإيجابى البناء إلى مواقع تعلمهم والأسرة والمجتمع وعملهم المستقبلي.

١١- إتاحة الفرصة للطالب لاختيار طرائق التدريس التى يتبعها المعلم فى تدريسه وفق أسلوب حوارى حضاري وموضوعي.

وترى الباحثة أن امتلاك المعلم لهذه الصفات والمهارات يساعده على التواصل والحوار مع طلابه؛ فالمعلم هو القدوة والمثال والنموذج أمام طلابه، والطالب يراقب معلمه فى سلوكياته وتصرفاته وحواره مع الآخرين، وهذا بالتالى يساعد على تكوين وبناء قيم ومهارات الحوار لدى الطلاب؛ مثل: قيم التواضع والصدق وضبط النفس وحسن الخلق والتسامح والديمقراطية وتقبل أفكار واختيارات الغير، فقد يتيح المعلم الفرصة لطلابه لاختيار طريقة التدريس المناسبة لهم من بين طرائق التدريس المتعددة- التى سوف يتم تناولها فيما يلي- الأمر الذى يجعل الطالب مشاركًا بفاعلية فى الحوار ومناقشة المادة الدراسية مع المعلم وزملائه.

ثانيًا: طرائق التدريس :

تعتبر طرائق التدريس جزءًا من المنهج الدراسي، وهناك بعض طرائق التدريس الفاعلة فى تعليم وتعلم الحوار التى إذا استخدم المعلم منها واحدة أو أكثر لشرح المادة الدراسية؛ فإن ذلك يمكن الطلاب من مبادئي وآداب الحوار وتحقيق مهاراته. ومن الأدبيات التى تناولت هذه الطرائق، " بهيرة شفيق إبراهيم الرباط، ٢٠١٥، ١٣٧"، " شمس الدين فرحات الفقي، ٢٠١٠، ٦٩"، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

(١) طريقة المناقشة (الحوار) Discussion : يقوم فيها المعلم بإثارة مجموعة من الأسئلة التى تفسح المجال للمناقشة بينه وبين الطلاب من أجل التوصل إلى الحقائق والمعلومات.

(٢) طريقة الندوات Parallel Discussion : وهى نوع من أنواع المناقشة يعرض فيها الطلاب جانبًا من جوانب موضوع الدرس، وللندوة قائد يدير الحوار ويلخص الآراء المطروحة، ويفتح توجيه الأسئلة للمستمعين، ويقوم الطلاب بتسجيل ملاحظاتهم وأسئلتهم .

(٣) طريقة المناظرة Argumentation : وفيها ينقسم الطلاب قسمين، يتبنى كل قسم منهما وجهة نظر مخالفة أو معارضة لوجهة نظر القسم الثانى حول موضوع معين.

(٤) طريقة العصف الذهنى Brain Storming : وفيها يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ثم يُطرح السؤال من قبل المعلم، ويقوم الطلاب بتقديم الأفكار والإجابات دون تقييم أو نقد من أي شخص.

(٥) طريقة تمثيل الأدوار Role-Playing : تتضمن التمثيل التلقائى لموقف بواسطة طالبين أو أكثر بتوجيه من المعلم، وينمو الحوار من واقع الموقف الذى رتبه الطلاب الذين يقومون بالتمثيل، أما الطلاب الذين لايقومون بالتمثيل فإنهم يقومون بدور الملاحظين والناقدين، وبعد التمثيلية تقوم مجموعة الطلاب المتبقية بالمناقشة.

(٦) الأحلام كطريقة تعلم ترويحية Dreams as Method : تعتمد الأحلام على الحركة الشخصية والمحادثة لإبداع الطلاب مسرحيات هزلية عن طريق تقسيم الطلاب إلى

مجموعات عمل؛ حيث يشاركون فى محادثة ومناقشة ما الذى يتمنونه فى أحلامهم اليومية.

(٧) طريقة الألعاب المبهجة والألغاز Humor Games and Puzzles as a Method : تستخدم الألعاب والألغاز لكى تفتح للطلاب إمكانات جديدة للتفكير والخبرة ، وتعتمد هذه الطريقة على العمل الجماعي والتعاوني، ومنها ما يتطلب المنافسة بينهم، وبعضها ينمى التعبير وبعضها ينمى الطلاقة وبعضها ينمي مهارات اللغة، وتتميز هذه الطريقة بتنمية الثقة بالنفس.

(٨) طريقة خرائط المفاهيم Concept Maps : هى أسلوب يعلم الطلاب مهارات التحليل والقدرة على إيجاد العلاقات، وعلى المعلم إشراك الطلاب فى وضع خريطة للمفاهيم؛ حيث تنمى هذه الطريقة القدرة على حل المشكلات، وتعتمد على مذاهب المفهومية الفلسفى Conceptnatism.

(٩) طريقة حل المشكلات Problem Solving : يقوم فيها المعلم بإثارة مشكلة تثير اهتمام الطلاب، وتستهوى انتباههم وتتصل باحتياجاتهم، وتدفعهم إلى التفكير والمناقشة والبحث عن حل لهذه المشكلة.

(١٠) طريقة الاكتشاف Discovery : وفيها يتعاون الطلاب للوصول إلى المعلومات بأنفسهم معتمدين على جهدهم وحوارهم وتفكيرهم معًا، ويقتصر دور المعلم على الإرشاد والتوجيه.

(١١) طريقة التعيينات Assignments : تهدف هذه الطريقة إلى تعليم الطالب كيف يتعلم بنفسه ولنفسه؛ حيث يقوم المعلم بتحديد موضوعات معينة للطلاب لتحضيرها وعرضها، ويقوم المعلم بالتعليق عليها وإثارة الحوار حولها مع الطلاب لتصحيح الأخطاء.

(١٢) طريقة التعلم التعاوني Cooperative Learning : وهى نموذج تدريس يتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم البعض، والحوار بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الطلاب الآخرين على التعلم.

(١٣) طرق تدريس للذكاءات المتعددة Multiple Intelligence : وهى استخدام المعلم لطرق تدريس يفضلها الطالب عند تقديم المحتوى الدراسي له، ومن أهم طرق الذكاءات المتعددة التى تساعد على تكوين الطالب المحاور هى:

أ- الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence : ويتمتع صاحب هذا الذكاء بقدرة على إيجاد المترادف من الكلمات، وتركيب الجمل، والتعبيرات المناسبة، والنطق الصحيح والإلقاء؛ ومن طرق التدريس المناسبة لهذا الذكاء: العصف الذهنى، المناقشات سواء فى مجموعات كبيرة أو صغيرة، لعب الأدوار، المناظرات.

ب- الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence : ويتميز أصحاب هذا الذكاء بالقدرة على العمل فى مجموعات ، والتحاور بين الأفراد بإيجابية؛ ومن طرق التدريس المناسبة لهذا الذكاء: التعلم التعاونى، العمل فى مجموعات، المناقشات بأنواعها، تمثيل الأدوار، الألعاب الجماعية، المشروعات الجماعية فى المدرسة وفى البيئة المحيطة.

مما سبق؛ يتضح أن هناك طرائق تدريس كثيرة تختلف أساليب التعلم فيها من طريقة لأخرى، وعلى المعلم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتفق فى الفروق الفردية مع استخدام طريقة التدريس المناسبة لكل مجموعة.

ثالثًا: الأنشطة المدرسية :

تعد الأنشطة المدرسية أحد الأساليب التربوية اللاصفية ، ويشير " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٣٧"، إلى أن مجالات النشاط المدرسي هى: النشاط الاجتماعي، والثقافي، والرياضي، والفني، والعلمي، والكشفي؛ والتى يمكن من خلالها إكساب الطلاب بعض المهارات والقدرات خارج الفصل الدراسي وبعيدًا عن المقررات الدراسية، وتوضح دراسة " بهيرة شفيق إبراهيم الرباط، ٢٠١٥، ١٢١" ، أن للأنشطة المدرسية أهمية فى تكوين الطالب المحاور كما يلي:

١- تتيح للطلاب الفرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم.
٢- تمكن الطلاب من احترام الرأى والرأى الآخر عند العمل من خلال مجموعات .
٣- تكسب الطلاب خبرات اجتماعية فى تكوين العلاقات العامة والتعامل مع الغير باحترام وتقدير.
٤- تسهم فى البناء العقلى للطالب، وتصقل لديه الكثير من المهارات خلال حضور الندوات، والاستماع إلى البرامج الثقافية والتعليمية، والمشاركة فى المناقشات الموضوعية التى تستهدف إضافة معلومات أو استجلاء حقائق معينة.

على الرغم من أهمية الأنشطة المدرسية فى تكوين الطالب المحاور، إلا أن هناك معوقات فى المدارس تمنع الاستفادة من الأنشطة المدرسية والتى تناولها " حسن شحاتة، ٢٠٠٤، ١٩٨"، فيما يلي:

١- الأنشطة التربوية مكلِّفة من الناحية المادية، فتوفير الاحتياجات الأساسية اللازمة للأنشطة تحتاج إلى مبالغ كبيرة مع ضعف المخصصات المالية لها.
٢- ضعف اقتناع المعلمين وإدارة المدرسة والطلاب وأولياء الأمور بأهمية الأنشطة، والتشجيع عليها ومتابعتها.
٣- عدم توافر الأماكن الكافية والمخصصة للأنشطة.

كما يضيف " السيد أحمد عبد الغفار ، ٢٠١١، ٣٦٩" معوقات أخرى تمنع الاستفادة من الأنشطة المدرسية؛ منها :

١- العشوائية فى التخطيط لبرامج النشاط المدرسي الداعم لثقافة الحوار.
٢- ضعف ربط محتوى المقررات الدراسية بالنشاط المدرسي الداعم لثقافة الحوار.
٣- ضعف ربط النشاط المدرسي بالتقويم والنجاح فى الامتحانات.

وحتى تسهم الأنشطة المدرسية فى تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوى العام من خلال توظيف القيم والمعارف ومهارات الحوار والتواصل من إقناع وتأثير فى الآخرين، توصل " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٧٩" فى توصياته إلى عدة آليات مقترحة يمكن أن تحقق ذلك؛ من أهمها ما يلى :

١- إتاحة مشاركة الطلاب فى الحوارات العلمية عند تقويم خطط وبرامج النشاط المدرسى.

٢- تفعيل البحث العلمي من خلال المكتبة المدرسية فى تنمية قيم ومهارات الحوار.
٣- تنظيم زيارات ميدانية للجهات الداعمة لثقافة الحوار كمؤسسات المجتمع المحلي (الجمعيات الأهلية- المكتبات العامة- الأندية الرياضية).
٤- استخدام طرائق تدريس تقوم على المواقف الحوارية .
٥- العمل على تذليل معوقات النشاط المدرسي لتنمية ثقافة الحوار.

وترى الباحثة أن الأنشطة المدرسية التى تتم فى صورة جماعية تساعد على تعزيز بعض القيم الإيجابية التى تساهم فى تكوين الطالب المحاور؛ مثل: التعاون، والثقة بالنفس، والتسامح، واحترام التعليمات والقوانين، والتكيف مع المجتمع المحيط به داخل المدرسة وخارجها.

رابعًا: المناهج الدراسية :

إن المناهج الدراسية تتيح فرصًا أمام الطلاب لمناقشة ما يتعلمونه، ولإبداء آرائهم ومناقشتها مع المعلم بعد أن كانوا يتقبلون الأفكار دون مناقشة ما دامت قد صدرت من المعلم أو وردت فى الكتاب المدرسي، وهذه المناقشة لاتتم إلا بتحلي الطرفين- المعلم والطالب- بآداب الحوار ومهاراته.

تتكون المناهج الدراسية من الأهداف التربوية والمحتوى الدراسي وطرائق التدريس وطرائق التقويم ويوضح: " خالد محمد المغامسى، ٢٠٠٧، ٢٧٥"، دور المناهج الدراسية فى تكوين الطالب المحاور كما يلي :

١- الأهداف التربوية:

ينبغى أن تكون آداب الحوار ضمن الأهداف العامة للمنهج الدراسي، وتكون كذلك في الأهداف الخاصة، ويمكن صياغة آداب الحوار من خلال الأهداف الخاصة، لتكون سلوكا يُمارس من قبل الطلاب، وذلك يجعل هذه الآداب أكثر فائدة للطلاب.

٢- المحتوى الدراسي :

يفضل أن توضع آداب الحوار كجزء أساسى من المحتوى الدراسي، أيضًا ينبغى أن يؤكد المحتوى الدراسي على قيم التسامح، التعاون، الاحترام، التفاهم، تقبل الحوار مع أصحاب الرأى الآخر، كما يؤكد على ثقافة الحوار ويترجمها إلى ممارسة فعلية بما يكسب الطلاب العلاقة اللفظية أثناء الحوار، " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٧٨".

٣- التقويم :

هناك ضرورة لأن يبدى الطلاب آراءهم فيما يدرسونه، ولابد أن يشجع المعلم طلابه على التعليق على موضوعات الدراسة والطرق التى اتبعت فى دراستها، والاشتراك فى تحديد أهداف الدراسة فى موضوع معين وإشراكهم فى تحديد أنواع الأنشطة التربوية، ثم تشجيعهم على تقويم ما قاموا به من أعمال، لذا ينبغى أن يدرب المعلم طلابه على تقويم نموهم بأنفسهم، وأن يعلمهم الحكم الذاتى على مدى تقدمهم، ويمنى لديهم البصيرة والفطنة إزاء التعرف على مواطن القوة والضعف فى أدائهم، ولكى تتم عملية التقويم بشكل جيد فإنها تتطلب قدرة الطالب

على إتقان مهارات وآداب الحوار حتى يتمكن من التعبير عن رأيه بطريقة صحيحة ومؤدبة. " خالد محمد المغامسى، ٢٠٠٧، ٢٧٧".

وترى الباحثة أن صياغة الأهداف العامة للمناهج الدراسية بشكل تراعى فيه آداب الحوار، ومحاولة المعلم تحقيقها يؤدى إلى إكساب الطلاب هذه الآداب، كما أن تضمين المحتوى الدراسي لآداب وثقافة الحوار يعزز هذه القيم، بالإضافة إلى أن مشاركة الطلاب فى تقويم أنفسهم والآخرين يكسبهم الموضوعية والصدق فى الحكم على الأشياء.

خامسًا: الإدارة المدرسية :

لإدارة المدرسة دور فى تكوين الطالب المحاور من خلال السلوك اليومي والممارسات المرتبطة بطبيعة المهام التى تقوم بها إدارة المدرسة، فعندما تتوفر فى المدرسة الإدارة التى تؤمن بالحوار وتسعى لتحقيقه وتوصله فى سلوكياتها وممارساتها وخطابها وتواصلها مع المعنيين فى المدرسة؛ حينئذ تصبح ثقافة الحوار جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المدرسة يعمل الجميع على تثبيتها بل وتفعيلها فى الممارسة اليومية والسلوك الإدارى وثقافة العمل بالمدرسة . لذا تشير دراسة " رجب بن على بن عبيد العويس، ٢٠١٢، ١٤٢" إلى ضرورة أن يمتلك مدير المدرسة ثقافة الحوار فى منهجية العمل وأسلوب التعامل، وأن يتخذ ثقافة الحوار سبيلاً للوصول إلى تحقيق نتائج إيجابية منشودة فى الارتقاء بمدرسته لتصبح الممارسة الإدارية الحوارية هى المنطلق الأساسي لإدارتها، ويشير كلٌ من Haykins, T.L., 2002, 31 "، " سلامة عبد العظيم حسين، ٢٠٠٢، ١١٠" إلى أنه لتكوين الطالب المحاور فإن على الإدارة المدرسية أدوارًا منها:

١- مناقشة الطلاب فى جميع التعليمات والقرارات المدرسية التى تتطلع المدرسة إلى تطبيقها.
٢- توفر بيئة اتصال حوارية هادفة بين إدارات المدارس الأخرى المحيطة.
٣- تنظيم ملتقيات – وندوات ومحاضرات حوارية بالمدرسة يشترك فيها الطلاب بفاعلية.
٤- إتاحة الفرصة للطلاب للاشتراك فى الأنشطة اللاصفية التى تساعدهم على التعبير عن آرائهم كالإذاعة المدرسية والمسرح والندوات والمحاضرات وغيرها.

وترى الباحثة أن للإدارة المدرسية المتمثلة فى مدير المدرسة والوكلاء أدوارًا فى تكوين الطالب المحاور وتنمية وصقل مهاراته الحوارية؛ حيث إن مدير المدرسة يقوم بتنظيم خطة العمل وصياغتها بمساعدة العاملين بالمدرسة وأيضًا توزيع المسئوليات والواجبات بينهم بما يخدم الطلاب .

سادسًا: الكتاب المدرسى :

يعد الكتاب المدرسي أحد عناصر المنهج؛ وعليه فيجب أن يشتمل على ما يثير تفكير الطلاب، بحيث يوجههم إلى التعلم الذاتي والتفكير الناقد الحر وفق الأسلوب العلمي الذى يعنى بالملاحظة، وفرض الفروض، والتحقق من صحة الفروض، وجمع المعلومات، ومناقشتها والروابط بينها، والوصول منها إلى أحكام عامة، ثم التحقق من صحة هذه الأحكام." حسن شحاتة، ٢٠٠٩، ٤٥ ".

ويوضح " خالد محمد المغامسى، ٢٠٠٧، ٢٨١ " ، أنه يمكن تكوين الطالب المحاور خلال الكتاب المدرسي كما يلي:

١- أن تكون آداب الحوار جزءًا من محتويات الكتاب المدرسي لكل مادة دراسية.
٢- صياغة نماذج مناظرات وحوارات إيجابية تجلت فيها آداب الحوار.
٣- تشجيع الطالب على قراءة مراجع سهلة حول آداب الحوار، مع ذكر نماذج من هذه الكتب.
٤- أن توضع فى مقدمة الكتب المدرسية إشارة إلى آداب الحوار.
٥- أن يُصاغ الكتاب المدرسي فى عرض موضوعاته بأسلوب حوارى يشجع الطلاب على التفكير بدلاً من الأسلوب التقريرى الذى يعتمد على التلقين المباشر.

المحور الرابع: صفات ومهارات المحاور الناجح كأهداف لتوجيه أدوار المعلم:

هناك صفات تجعل المحاور سواءً المعلم أو الطالب – متمكنًا وناجحًا، وتجعل المستمعين يحبون محاورته والحديث إليه. إن على من يريد المشاركة فى أي حوار أن يكون على دراية تامة بأصول الحوار؛ ليحقق أهدافه التى يسعى إليها .

ويعد الحوار من المهارات التى يصعب على الفرد إتقانها إلا بالممارسة، ويشير " Gundara, J.S.,2000, 148 "، إلى أن ذلك يحتاج إلى تدريب وممارسة لاكتساب مهارات وقدرات عالية فى الحوار؛ حيث إنه فى كثير من الأحيان يصعب على المحاور إيصال أفكاره إلى الطرف الآخر، وذلك لمحدودية فهم من يحاوره، وعدم إدراكه للأمور، وقد يصعب على المحاور مهما أوتي من مهارات فى فن الحوار الارتقاء بالمستوى العقلي لخصمه حتى يفهم الخطاب، عندئذ عليه أن ينزل إلى مستوى خصمه ويخاطبه بلغة يفهمها، وهذا الأسلوب من أرقى أنواع الأساليب فى الحوار، لذا فهو يحتاج إلى بعض الصفات التى يجب أن يتحلى بها المحاور وأيضًا مهارات يتدرب عليها لكى يكون محاورًا ناجحًا.

وعليه فقد حددت بعض الأدبيات صفات ومهارات المحاور الجيد التى يجب أن يتحلى بها المعلم ويعلمها للطالب، ومن هذه الأدبيات " Lucas, B.,& Claxton, G., 2010, 58", Busch, F., 2014, 140' , " Lusting, M.W.,& Koester, J., 2013, 218", Sciarappa, Leo V., 2007, 95".

وقد رصدت الأدبيات السابقة مجموعة من الصفات؛ منها:

١- قدرة المحاور على توفير المناخ المناسب للاستماع، مع إضفاء جو من المرح أثناء الحوار.
٢- الإعداد الجيد لموضوع الحوار؛ فينبغى على المحاور الجيد أن يعد الموضوع بشكل دقيق، كى يكون قديرًا فى طرح فكرته ومناقشة الطرف الآخر بالدليل والبرهان.
٣- يكون الكلام فى حدود الموضوع المطروح، وعدم الدخول فى موضوعات أخرى.
٤- يكون المحاور مؤهلاً علميًا ومتخصصًا لديه معلومات، له الحق فى أن يجادل من هو أعلم منه لكى يتعلم منه لا للإعتراض عليه لمجرد المعارضة وإثبات الذات.
٥- احترام آراء الآخر وحسن الخطاب، وعدم الاستفزاز والتهكم على الآخرين.
٦- الإنصات والاستماع الجيد لأقوال الطرف الآخر، وتفهمها فهمًا صحيحًا، وعدم مقاطعة المتكلم أو الاعتراض عليه أثناء حديثه.
٧- يكون حسن المقصد؛ فلا يكون هدفه الانتصار للنفس، إنما يكون هدفه وغايته الوصول إلى الحق.

٨- البعد عن الحجج ورفع الصوت والفحش فى الكلام.
٩- فهم نفسية الطرف الآخر، ومعرفة مستواه العلمي وقدراته الفكرية ليخاطبه بحسب ما يفهم.
١٠-توفر الرغبة عند الشخص المحاور فى إجراء الحوار، وهذا يتطلب قناعة فى نفسه لأهمية موضوع الحوار وجدواه.
١١-ضبط النفس والبعد عن حب الظهور ولفت أنظار الآخرين.
١٢-عدم إصدار أحكام قبلية قبل إنهاء المحاور من حديثه.
١٣-العدل والإنصاف لايكون مع الموافق لك بل مع الجميع.

وترى الباحثة أنه عندما يبدأ الحوار قد ينتهى سريعًا إذا لم يكن هناك آداب عامة يلتزم بها المتحاورون فى حواراتهم، وهذه الآداب تجعل الحوار مفيدًا للطرفين ومستمرًا حتى يصلوا لنتائج تتعلق بموضوع الحوار، وقد تناولت دراسة "خالد محمد المغامسى، ٢٠٠٧، ١٦٠" ، دراسة عبد الله بن عمر الصفهان، محمد بن عبد الله الشويعر، ١٤٢٦هـ، ٣٩" ، "Watts, Lynette, K., 2010, 127" الآداب العامة للحوار؛ وهى:

١- ضبط النفس لدى المحاور يساعد على كسب احترام خصمه واحترام الآخرين، ويمكّنه من التركيز على أقوال غيره وأدلته، ليستطيع الرد عليه.
٢- البدء بنقاط الاتفاق، وتأجيل نقاط الاختلاف مع تحديدها لوضع قاعدة مشتركة بينهم.
٣- تحديد المصطلحات بدقة التى تساعد على تقريب وجهات النظر.
٤- توثيق المعلومات بالأدلة والأقوال كنوع من الأمانة العلمية.
٥- اختيار المحاور لأدلة قوية حتى لايدخل الطرفان فى متاهات وجدال لا ينتهى.
٦- التدرج فى الحوار حتى يصل إلى حقيقة يسعى إليها وتكون مقنعة لمن يحاوره.
٧- التزام المحاور القول الحسن خلال محاورته.
٨- الاتفاق على أصول ثابتة يمكن الرجوع إليها عند الاختلاف.
٩- التركيز على الرأى لا على صاحبه.
١٠-ويضيف " يوسف محمود، ٢٠١٠، ٣٦ " مجموعة أخرى من آداب الحوار؛ منها:
١١-الالتزام بوقت محدد وإعطاء الآخر الفرصة فى التعبير.
١٢-ذكر المبررات عند الاعتراض على أقوال المتحاور.
١٣-تقديم المحاور الأمثلة لتقريب الفكرة التى يدعو إليها لكى يفهم الآخرون.
١٤-الاحترام المتبادل يجعل الأطراف المتحاورة تتقبل الحق وتأخذ به.
١٥-التواضع يجعل المتحاورين يقبلون الحق ممن جاءهم به؛ حتى لو كانت بينهم عداوة.
١٦-إنهاء المناقشة بطريقة لبقة وذكية.
١٧-تلخيص عناصر الموضوع والدعوة إلى عمل شئ، وتقديم الشكر للمستمعين فى النهاية.

المحور الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية :

يتناول هذا المحور أهداف الدراسة الميدانية مع وصف لخصائص عينة البحث، والأداة المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات، وطريقة بنائها، والتحقق من صدقها وثباتها، فضلاً عن وصف لتطبيقها، والمعالجات الإحصائية للبيانات التى تم جمعها.

أولا: أهداف الدراسة الميدانية:

١- تُعرف أدوار المعلم التى تساعد على تكوين الطالب المحاور من وجهة نظر عينة المعلمين.
٢- تُعرف معوقات التدريس بالحوار والمناقشة سواء المتعلقة بالعملية التعليمية أو بالطالب نفسه من وزجهة نظر عينة المعلمين.
٣- تُعرف وجهة نظر عينة الطلاب فى التعليم بالحوار.
٤- تُعرف أسباب لجوء الطالب للحوار مع الآخر أو رفضه له داخل المدرسة وخارجها.

ثانيًا: بناء أداتي البحث :

تم بناء أداتي البحث وفق الخطوات التالية :

١- الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بزيارة مدرستين للتعليم الثانوى العام؛ حيث قابلت عددًا من المعلمين وعددًا من الطلاب، وشرحت الهدف من أداتي البحث، وطلبت منهم الإجابة عن تساؤلاتهما، وبناءً على ذلك تم تعديل بعض بنود الأداتين.

٢-صياغة الصورة المبدئية لأداتي البحث:

تم صياغة الصورة المبدئية لأداتي البحث فى ضوء الإطار النظرى، ونتائج الدراسة الاستطلاعية. وقد روعى فى تصميم أداتي البحث ما يلي:

أ- صياغة جميع العبارات بأسلوب واضح.

ب- وجود أكثر من اختيار أمام كل عبارة.

ح- وجود سؤال مفتوح فى نهاية كل محور.

٣-عرض الصورة المبدئية لأداتي البحث على عدد (١١) من المحكمين، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات أخذتها الباحثة فى الاعتبار.

ثالثًا: الخصائص السيكومترية لأداتي البحث :

تم التأكد منها خلال:

١- صدق المحتوى Content–Validity ؛ حيث تم تصميم محتوى الأداتين من خلال الاطلاع على الأدبيات المتصلة بموضوع البحث، كما تم عرض الأداتين فى صورتهما الأولية على (١١) محكمًا من المتخصصين فى القياس والتقويم وأصول التربية من أساتذة كليات التربية والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، وقد قرر المحكمون صلاحية فقرات الأداتين لقياس المحاور المحددة لها.
٢- حساب ثبات استمارتي البحث بمعامل ألفا للتناسق الداخلي (ALPHA)، وتم حسابه من خلال استجابات أفراد عينتي البحث، سواء المعلمين البالغ عددهم (٢١٣) معلمًا، أو عينة الطلاب البالغ عددهم (٦٦٠) طالبًا.

- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٥٨) بنسبة مئوية (٨٥,٩٪) ، وحصلت عليه العبارة رقم (٢) التى تنص على: " يقلل الانحياز للذكور على حساب الإناث أو العكس" وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، وقد يرجع ذلك لاعتقاد عينة المعلمين أن الانحياز للذكور أو الإناث له تأثير على المساواة بين الجنسين، وعلى إكساب مهارات الحوار لفئة منهما على حساب الفئة الأخرى؛ فقد يعتقد البعض أن تدريب الذكور على مهارات الحوار أهم من تدريب الإناث حيث إن الذكور من حقهم التواصل الاجتماعى والتفاعل مع الآخرين، وقد يختلف ذلك مع دراسة " آمال سيد مسعود، ٢٠٠٧، ١٩٦ " التى أوصت بضرورة المساواة بين الجنسين فى التعليم وفى إكساب المهارات المختلفة، دون التأثر بنزعة التحيز لجنس معين على حساب الآخر، أيضًا دراسة " محمد الناصر، خولة درويش، ١٤١١ه ، ٣٠٠" التى ترى أنه لابد من إعطاء الابن أو الابنة الفرصة فى التعبير عن رأيه حتى يشعر بالجرأة عن طريق الحوار والتعبير عن نفسه ويتقن أصول الحوار، كما يتفق ذلك مع دراسة " اليونسكو، ٢٠٠٤، ٤٤" التى ترى أنه لابد أن يحصل البنون والبنات على نفس المعاملة والاهتمام ويدرسون نفس المناهج ويتمتعون بنفس طرق التدريس ووسائل التعليم الخالية من النمطيات والنزاعات بين النوعين، وأن يقدم لهم التوجيه الأكاديمى الإرشادى غير المتأثر بالنزاعات بين النوعين.

٤/١/١- ما أدوار المعلم المحاور للآراء الجدلية لتكوين الطالب المحاور ؟

جدول (٨) يوضح ترتيب أدوار المعلم المحاور للآراء الجدلية لتكوين الطالب المحاور

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يعمل على التوفيق بين الآراء الجدلية للطلاب.	١٥٤	٧٢,٣	٥٠	٢٣,٥	٩	٤,٢	٢,٦٨	٨٩,٤	٣
٢	يعرض أفكاره واتجاهاته من منطلق الحق في أن يكون مختلفاً	١١٩	٥٥,٩	٨١	٣٨	١٣	٦,١	٢,٥	٨٣,٣	٥
٣	يتبادل وجهات النظر الجدلية المتنوعة بين الطلاب من منطلق حرية الرأى.	١٧٤	٨١,٧	٣٥	١٦,٤	٤	١,٩	٢,٨	٩٣,٣	٢
٤	يُعرف أساليب التواصل والحوار مع الطلاب.	١٩١	٨٩,٧	٢٠	٩,٣	٢	١	٢,٨٩	٩٦,٢	١
٥	يعمل على التوافق بين حوار ممتد يستهدف الوعي بالأنا والآخر.	١٤٩	٧٠	٥٧	٢٦,٨	٧	٣,٢	٢,٦٧	٨٨,٩	٤
	المتوسط الحسابي العام للمحور ككل							٢,٧	٩٠,٢	

يتضح من جدول (٨) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٨٩) بنسبة مئوية (٩٦,٢٪) ، وحصلت عليه العبارة رقم (٤) التى تنص على: " يعرف أساليب التواصل والحوار مع الطلاب"، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، ويرجع ذلك إلى أن معرفة المعلم بأساليب واستراتيجيات التواصل والحوار مع الطلاب المختلفين

فى الرأى يكون له تأثير قوى فى تقريب وجهات النظر بين المتحاورين من الطلاب مع إيجاد حل وسط يرضي جميع الأطراف، ويتفق ذلك مع دراسة " عبد الله بن عمر الصفهان، محمد بن عبد الله الشويعر، ١٤٢٦هـ، ١٤" التى أكدت أن استخدام أساليب الحوار البناء يعمل على معالجة القضايا والمشكلات والقضاء على الخلافات الحوارية بين الأفراد وأيضًا الخروج بتوصيات مفيدة ترضى جميع المشاركين فى الحوار بمختلف أطيافهم، أيضًا يتفق ذلك مع دراسة " عايض بن عبد الله القرنى، ٢٠٠٤، ١١" الذى يرى أن المحاور لابد أن يكون على دراية بأدبيات الحوار التى من أهمها الإخلاص والتجرد من التعصب وتجنب منهج التحدى والإفحام، والتى تعتبر من أهم ممارسات وأساليب المحاور للتعامل مع الآراء الجدلية.

- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين (٢,٥) بنسبة مئوية (٨٣,٣٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٢) التى تنص على: " يعرض أفكاره واتجاهاته من منطلق الحق فى أن يكون مختلفا "، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد مختلفون فى مفاهيمهم للأمور وطبقاتهم الاجتماعية وأيضًا القيم والأفكار؛ فأصل خلق الإنسان هو الاختلاف ، ويتفق ذلك مع كل من " محمد بن أحمد الذهبى، ١٤١٠هـ، ١٦"، عبد الله الخاطر، ١٤١٣هـ، ٤٣"، والذى يوصى كل منهما باحترام الرأى المخالف، وأن يكون ذلك أساسًا لانطلاق الحوار، وقد جاءت هذه العبارة فى المرتبة الأخيرة ذلك أن كثيرًا من الأفراد لايقبلون الرأى المخالف لهم، ويرى " محمد الطنطاوى، ١٩٩٩، ٩" أن المتعصب ينبغى الرفق به لإقناعه بأفضل السبل، وبيان خطأ رأيه، وتقديم الأدلة على عدم صحة رأيه.

٥/١/١- ما أدوار المعلم القادر على إنتاج فكرة خلال الحوار مع طلابه ؟

جدول (٩) يوضح ترتيب أدوار المعلم القادر على إنتاج فكرة خلال الحوار مع طلابه

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يحاول فهم ميول وأخلاقيات الطلاب خلال التحاور.	١٨٩	٨٨,٧	٢٢	١٠,٣	٢	٠,٩	٢,٨٨	٩٥,٩	٢
٢	يكون لديه القدرة على التسامح مع المخالفين معه فى الرأى.	١٩١	٨٩,٧	٢٠	٩,٣	٢	١	٢,٨٩	٩٦,٢	١
٣	يصبر على استمرارية الحوار بين الطلاب للوصول إلى فكرة.	١٤١	٦٦,٢	٦٦	٣١	٦	٢,٨	٢,٦٣	٨٧,٨	٦
٤	يستفيد من أنماط ذكاءات الطلاب المتعددة فى الحوار.	١٨٥	٨٦,٩	٢٨	١٣,١	–	–	٢,٨٧	٩٥,٦	٣
٥	يستطيع تحليل كل موضوع بأسلوب إبداعى.	١٤٧	٦٩	٦٤	٣٠	٢	١	٢,٦٨	٨٩,٣	٥
٦	يستكشف ثقافة الطلاب المتعلقة بموضوع الحوار.	١٦٥	٧٧,٥	٤٦	٢١,٦	٢	٠,٩	٢,٧٦	٩٢,٢	٤
	المتوسط الحسابى العام للمحور ككل							٢,٧٩	٩٢,٨	

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٨٩) بنسبة مئوية (٩٦,٢٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٢) التى تنص على: " يكون لديه القدرة على التسامح مع المخالفين معه فى الرأى"، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يرجع ذلك إلى أن المحاور الذى لديه القدرة على التسامح مع المخالفين له فى الرأى يستطيع استمرار التواصل مع الآخرين من خلال الحوار، وأيضًا يبعد عن العنف

جدول (٧) يوضح ترتيب أدوار المعلم المحاور الجندرة والمتمردين لتكوين الطالب المحاور

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يتيح الفرصة للإناث للمشاركة فى الحوار.	١٩٢	٩٠	١٥	٧	٦	٣	٢,٨٧	٩٥,٧	٣
٢	يقلل الانحياز للذكور على حساب الإناث أو العكس.	١٥٨	٧٤,٢	٢٠	٩,٤	٣٥	١٦,٤	٢,٥٨	٨٥,٩	١٠
٣	يراعى عدم إحراج من يتعثر فى الكلام من الذكور والإناث.	١٩٢	٩٠	١٧	٨	٤	٢	٢,٨٨	٩٦	١
٤	يشجع من لديه طلاقة فى الحديث من الذكور والإناث.	١٨٣	٨٦	٣٠	١٤	–	–	٢,٨٦	٩٥,٣	٤
٥	يربط موضوع الدرس بأمور حياتية للنوعين ليتيح الحوار المتكافئى بينهما.	١٧٤	٨١,٧	٣٩	١٨,٣	–	–	٢,٨٢	٩٣,٩	٥
٦	يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة متقاربة الميول تضم النوعين.	١٤١	٦٦,٢	٦٦	٣١	٦	٢,٨	٢,٦٣	٨٧,٨	٨
٧	يعاون الذكور والإناث فى عمل مشترك لتحقيق أهداف معينة.	١٦٠	٧٥,١	٤٤	٢٠,٧	٩	٤,٢	٢,٧١	٩٠,٣	٦
٨	يعمل على بث روح القابلية للتعلم للطلاب المتمردين.	١٩١	٨٩,٧	١٨	٨,٤	٤	١,٩	٢,٨٧	٩٥,٨	٢
٩	يوجه أسئلة للمتمردين تحتاج إجابات متعددة الأبعاد تستنفذ وقتهم وجهدهم.	١٣٠	٦١	٧٩	٣٧,١	٤	١,٩	٢,٥٩	٨٦,٤	٩
١٠	يقوم بتحليل إجابات الطلاب المتمردين بأسلوب شيق.	١٦٠	٧٥,١	٤٢	١٩,٧	١١	٥,٢	٢,٧٠	٩٠	٧
	المتوسط الحسابي العام للمحور ككل							٢,٧٥	٩١,٧	

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٨٨) بنسبة مئوية (٩٦٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٣) التى تنص على: " يراعى عدم إحراج من يتعثر فى الكلام من الذكور والإناث "، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، ويرجع ذلك إلى أن إحراج المعلم للطالب أو الطالبة الذى يتعثر فى الكلام قد يسبب بعض الاضطرابات النفسية والعدوانية والبعد عن الناس، وأيضًا ضعف الثقة بالنفس، وقد يتفق ذلك مع دراسة "حسيب محمد حسيب، ٢٠١١، ٩٣٣" الذى أوضح أن تعرض الطفل إلى السخرية والتهكم فى أي موقف اجتماعي يؤدى إلى إحراجه ، وعدم قدرته على التعبير عن نفسه وعدم شعوره بالأمن النفسي مع هؤلاء الأفراد، كما يتفق ذلك مع دراسة " عبد الحليم حنفى، ١٩٩٢، ١٤" الذى يرى أن السخرية من الطرف الآخر تحول الحوار إلى مهزلة؛ حيث لا تكون السخرية بالقول فقط بل قد تدخل فيها الإشارة كالنظرة المصحوبة بالاحتقار، الأمر الذى يؤدى بالحوار إلى الخلافات والمشاحنات، ولذا توصى هذه الدراسة بعدم إحراج الطرف الآخر أو السخرية منه.

٢/١/١- ما أدوار المعلم التدريسية التى تساعد على تكوين الطالب المحاور ؟

جدول (٦) يوضح ترتيب أدوار المعلم التدريسية التى تساعد على تكوين الطالب المحاور

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يتحمل المعلم وحده مسئولية الشرح.	٧٩	٣٧,١	٤٤	٢٠,٦	٩٠	٤٢,٣	١,٩٤	٦٤,٩	٦
٢	يسأل المعلم ويجيب الطالب.	٩٣	٤٣,٦	١٠١	٤٧,٤	١٩	٩	٢,٣٤	٧٨,٢	٥
٣	يناقش المعلم الطلاب للوصول إلى المعلومات.	١٦٥	٧٧,٥	٤٤	٢٠,٦	٤	١,٩	٢,٧٥	٩١,٨٧	١
٤	يكلف المعلم الطلاب بإجراء مناظرة حول موضوع معين.	٩٥	٤٤,٦	٩٩	٤٦,٥	١٩	٨,٩	٢,٣٥	٧٨,٥٧	٤
٥	يكلف المعلم الطلاب بتحضير الدرس وشرحه أمام زملائهم ومناقشتهم.	١٠٣	٤٨,٤	٨٨	٤١,٣	٢٢	١٠,٣	٢,٣٨	٧٩,٣٧	٣
٦	يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات ويطرح السؤال ويقوم الطلاب بتقديم الإجابات	١١٧	٥٥	٨٥	٤٠	١١	٥	٢,٤٩	٨٣,٣٣	٢
	المتوسط الحسابي العام للمحور ككل							٢,٣٨	٧٩,٤	

يتضح من جدول (٦) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٧٥) بنسبة مئوية (٩١,٨٧٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٣) التى تنص على: " يناقش المعلم الطلاب للوصول إلى المعلومات "، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، ويرجع ذلك إلى أن هذه الطريقة تجعل للطالب دورًا إيجابيًا فى إكسابه الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التى تتضمنها المقررات الدراسية، مما يخفف العبء عن المعلم ويدرب الطالب على البحث عن المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " Bell, Beverley, 2011, 98 " التى ترى أن أفضل طرائق التدريس التى يستخدمها المعلم هى إشراك الطالب معه فى مناقشة المادة الدراسية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة " Gay Geneva, 2000, 81 " الذى يوصى بتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تكون مهمتها المناقشة والحوار فيما بينهم للوصول إلى المعلومة وتقديمها لزملائهم بمساعدة المعلم.
- كما يلاحظ من الجدول (٦) أيضًا حصول العبارة رقم (١) التى تنص على: " يتحمل المعلم وحده مسئولية الشرح " على المرتبة الأخيرة كأقل أهمية بمتوسط حسابي قدره (١,٩٤) بنسبة مئوية (٦٤,٩٪)، ولعل تفسير حصولها على المرتبة الأخيرة يعود إلى أن تحمل المعلم شرح المقررات الدراسية بمفرده من طرائق التدريس التقليدية القديمة التى لا تعود بالنفع على الطالب؛ حيث يكون دوره هو السمع والإنصات لما يقوله المعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " إبراهيم إبراهيم الشافعي، ٢٠١٠، ١١٢ " التى أكدت ضرورة مشاركة الطلاب فى شرح المقررات الدراسية لبناء مهارات الاتصال والتواصل وتعزيز الشخصية الإيجابية الحوارية.

٣/١/١- أدوار المعلم المحاور للجندرة والمتمردين لتكوين الطالب المحاور؟

جدول (٤) يوضح توزيع المعلمين طبقا للنوع وتوزيع الطلاب طبقا للنوع والشعبة العلمية

النوع	المعلمون		الطلاب					
	ك	٪	النوع	ك	٪	الشعبة	ك	٪
ذكور	٨٦	٤٠,٤	بنين	٣١٨	٤٨,٢	علمي	٢٦١	٣٩,٥
إناث	١٢٧	٥٩,٦	بنات	٣٤٢	٥١,٨	أدبي	٣٩٩	٦٠,٥
الجملة	٢١٣	١٠٠	الجملة	٦٦٠	١٠٠	الجملة	٦٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٤) أن عدد المستجيبين من المعلمين الذكور بلغ (٨٦) معلمًا بنسبة (٤٠,٤٪)، كما بلغ عدد المستجيبين من المعلمات الإناث (١٢٧) معلمة بنسبة (٥٩,٦٪).

أما عدد المستجيبين من الطلاب البنين فقد بلغ (٣١٨) طالبًا بنسبة (٤٨,٢٪)، كما بلغ عدد البنات (٣٤٢) طالبة بنسبة (٥١,٨٪)، أما بالنسبة لعدد الطلاب والطالبات بالشعبة العلمية فقد بلغ (٢٦١) طالبًا وطالبة بنسبة (٣٩,٥٪)، وعدد الطلاب الطالبات بالشعبة الأدبية بلغ (٣٩٩) طالبًاوطالبة بنسبة (٦٠,٥٪).

سادسًا: الأسلوب الإحصائي المستخدم :

تمت معالجة البيانات التى أسفرت عنها الدراسة الميدانية إحصائيًا بحساب، معامل ألفاكرونباخ (Alpha) لحساب ثبات أداتي البحث، وعدد التكرارات، والنسب المئوية والمتوسط الحسابى لاستجابات أفراد العينة للدراسة من خلال برنامج Spss، ولتحديد مستوى الحكم على استجابات أفراد العينة سوف يتم استخدام معيار موحد للمعالجة والتحليل كما يلي:

- متوسط حسابى أقل من ١,٥ (وهى القيمة التى تمثل ٥٠٪)ىموافقة بدرجة ضعيفة.
- متوسط حسابى من ١,٥ : ٢,٢٥ (وهى القيمة التى تمثل ٧٥٪) موافقة بدرجة متوسطة.
- متوسط حسابي أكبر من ٢,٢٥ (وهى القيمة التى تمثل أكثر من ٧٥٪) موافقة بدرجة كبيرة.

سابعًا: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة:

للإجابة عن السؤال الرابع من تساؤلات البحث، قامت الباحثة بتفريغ بيانات أداتي البحث التى وجهت أحدهما لعينة من المعلمين والأخرى لعينة من الطلاب بمرحلة التعليم الثانوى العام، ثم حساب عدد التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابى الكلي والنسب المئوية له، وترتيب عبارات كل أداة ترتيبًا تنازليًا حسب متوسط درجة أهمية كل محور من وجهة نظر عينة المعلمين وعينة الطلاب .

(١) فيما يخص استمارة بحث عينة المعلمين:

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الأول:

١/١ ما أدوار المعلم التى تساعد على تكوين الطالب المحاور من وجهة نظر عينة المعلمين؟

ويمكن تحليل السؤال السابق إلى أسئلة فرعية هى:

١/١/١- ما مجالات الحوار بين المعلم والطلاب التى تفضلها عينة المعلمين؟

جدول (٥) يوضح ترتيب مجالات الحوار بين المعلم والطلاب التى تفضلها عينة المعلمين

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	استخدام طرائق التدريس المعززة للحوار.	١٦٧	٧٨,٤	٣٥	١٦,٤	١١	٥,٢	٢,٧٣	٩١,١	١
٢	ممارسة الأنشطة اللاصفية خارج الصف.	١١٧	٥٥	٧٧	٣٦	١٩	٩	٢,٤٦	٨٢	٤
٣	اجتماع رائد الفصل مع الطلاب.	١٥٤	٧٢,٣	٤٦	٢١,٦	١٣	٦,١	٢,٦٦	٨٨,٧	٢
٤	اجتماع جمعية نشاط مدرسي.	١٢٨	٦٠,١	٥٧	٢٦,٨	٢٨	١٣,١	٢,٤٧	٨٢,٣	٣
٥	اجتماع التنظيمات الطلابية.	١١٠	٥١,٦	٦٨	٣٢	٣٥	١٦,٤	٢,٣٥	٧٨,٤	٥

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٧٣) بنسبة مئوية (٩١,١٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) التى تشير إلى " استخدام طرائق التدريس المعززة للحوار "، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى وبدرجة أهمية عالية، ويرجع ذلك إلى أن استخدام طرائق التدريس المعززة للحوار بين المعلم والطلاب يساعد على وجود مناخ عمل يتسم بالمرونة والهدوء والفاعلية، كما إنه يساعد على فهم واستيعاب المقررات الدراسية، وأيضًا إكساب الطلاب مهارات الحوار، كما يتيح للطالب أن يكون له دور إيجابي فى الفصل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " رجب بن على عبيد العويسى، ٢٠١٢، ١٣٢ "، الذى يرى أن استخدام استخدام طرائق التدريس المعززة للحوار تجعل الطلاب محورًا للعملية التعليمية بدلاً من المعلم، كما إنها تنمى لديهم احترام رأى الآخر وتدربهم على الاستماع والإنصات وأيضًا عدم الخوف من إبداء آرائهم ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة " محمد صالح جان، ١٤١٩هـ، ٤٩٣"، الذى يرى أن هذه الطريقة تعتمد على مشاركة الطلاب مع المعلم فى التوصل إلى الحقائق والمعلومات، وتشجيعهم على اكتشاف المفاهيم بأنفسهم بدلاً من تقديمها دون جهد منهم.
- واحتلت العبارة رقم (٥) التى تشير إلى " اجتماع التنظيمات الطلابية " المرتبة الأخيرة من حيث درجة الأهمية بمتوسط حسابي قدره (٢,٣٥) وبنسبة مئوية (٧٨,٤٪) رغم حصولها على درجة أهمية عالية، ويرجع ذلك إلى أن هذه النوعية من الاجتماعات لا تتم بشكل كبير فى المدارس ولا تجد اهتمامًا من إدارة المدرسة على الرغم من أن هذه الاجتماعات الطلابية تساعد الطلاب على إبداء آرائهم الشخصية بحرية تامة، وتوطد علاقاتهم مع زملائهم والعاملين بالمدرسة، وأيضًا إكسابهم القدرة على الحوار مع الآخر، ويتفق ذلك مع " رجب على بن عبيد العويسى، ٢٠١٢، ١٩ " الذى يرى أن هذه الاجتماعات تعمل على توطيد أواصر المحبة والاحترام المتبادل بين الطلاب بعضهم البعض، ومساعدتهم على تحمل المسئولية وترسيخ قيم الشورى وحقوق الإنسان والاستماع لوجهات نظر الآخرين.

- محورًا لأدوار المعلم المحاور للآراء الجدلية بين الطلاب.
- محورًا لأدوار المعلم القادر على إنتاج فكرة خلال الحوار مع طلابه.
- محورًا لأدوار المعلم المتسائل لتكوين الطالب المحاور.
- محورًا لأدوار المعلم القادر على إدارة الحوار لتكوين الطالب المحاور.
- محورًا لمعوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالعملية التعليمية.
- محورًا لمعوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالطالب نفسه.

٢-وصف استمارة بحث عينة الطلاب ، وتضمنت :

- محورًا تمهيديًا يتناول البيانات الأولية للمستجيبين.
- محورًا للأفراد التى تفضل عينة الطلاب الحوار معها.
- محورًا لاتجاهات عينة الطلاب نحو أدوار المعلم المحاور.
- محورًا لطرائق فهم واستيعاب المقررات الدراسية التى تفضلها عينة الطلاب.
- محورًا لأسباب لجوء عينة الطلاب للحوار مع الآخر داخل المدرسة وخارجها.
- محورًا لأسباب رفض عينة الطلاب للحوار مع الآخر داخل المدرسة وخارجها.

خامسًا: اختيار ووصف العينة :

تم اختيار أفراد العينتين من معلمين وطلاب بطريقة عشوائية من مدارس التعليم الثانوى العام ثلاث مدارس من كل نوع (بنين- بنات- مشترك) بإدارات تعليمية مختلفة فى أربع محافظات هى: القاهرة، الشرقية،(من محافظات الوجه البحرى)، والمنيا، أسيوط(من محافظات الوجه القبلى).

قامت الباحثة بتطبيق استمارتي البحث على أعداد من المعلمين والطلاب بمرحلة التعليم الثانوى العام، وقد تم مراجعة استمارات البحث واستبعاد غير المكتمل منها نتيجة عدم اكتمال بياناتها أو لترك الإجابة عن بعض الأسئلة، واستقرت العينة من المعلمين والطلاب على ما هو موضح بالجداول التالية والتى ستخضع للتحليل الإحصائى.

جدول (٣) يوضح توزيع عينة المعلمين والطلاب على المحافظات الأربعة

المحافظة	المعلمون		الطلاب	
	التكرار	٪	التكرار	٪
القاهرة	٥٠	٢٣,٥	١٦٥	٢٥
الشرقية	٥٦	٢٦,٥	١٥٨	٢٤
المنيا	٤٩	٢٣	١٧٠	٢٥,٧
أسيوط	٥٨	٢٧	١٦٧	٢٥,٣
الجملة	٢١٣	١٠٠	٦٦٠	١٠٠

يتضح من جدول (٣) أن عدد المستجيبين من عينة المعلمين فى محافظة القاهرة بلغ (٥٠) فردًا بنسبة (٢٣,٥٪) ، ومحافظة الشرقية بلغ (٥٦) فردًا بنسبة (٢٦,٣٪)، ومحافظة المنيا (٤٩)بنسبة (٢٣٪)، أما محافظة أسيوط بلغ (٥٨) فردًا بنسبة (٢٧٪).

أما عدد المستجيبين من عينة الطلاب فى محافظة القاهرة بلغ (١٦٥) طالبًا بنسبة (٢٥٪)، ومحافظة الشرقية بلغ (١٥٨) طالبًا بنسبة (٢٤٪)، ومحافظة المنيا بلغ (١٧٠) بنسبة (٢٥,٧٪) ، أما محافظة أسيوط بلغ (١٦٧) طالبًا بنسبة (٢٥,٣٪).

جدول (١) يوضح حساب ثبات استمارة بحث المعلمين بطريقة ألفا كرونباخ

م	محاور استمارة بحث المعلمين	قيمة ألفاكرونباخ
١	مجالات الحوار بين المعلم والطلاب	٠,٧٤٤
٢	أدوار المعلم التدريسية.	٠,٧٥٩
٣	أدوار المعلم المحاور للجندرة والمتمردين.	٠,٧٤٧
٤	أدوار المعلم المحاور للآراء الجدلية .	٠,٧٧٠
٥	أدوار المعلم القادر على إنتاج فكرة.	٠,٧٥٣
٦	أدوار المعلم المتسائل.	٠,٧٦٦
٧	أدوار المعلم القادر على إدارة الحوار.	٠,٧٥٧
٨	معوقات التدريس بالحوار والمناقشة المتعلقة بالعملية التعليمية.	٠,٧٦٢
٩	معوقات التدريس بالحوار والمناقشة المتعلقة بالطالب.	٠,٧٦٨
	الثبات الكلي لاستمارة بحث عينة المعلمين	٠,٨٤٠

تظهر معطيات جدول (١) أن جميع معاملات ألفاكرونباخ سواء لاستمارة بحث المعلمين ككل أو لكل محور على حدة مرتفعة، وقد تراوحت بين (٠,٧٤٤) إلى (٠,٧٧٠) ، وتشير إلى أن استمارة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

جدول (٢) يوضح حساب ثبات استمارة بحث الطلاب بطريقة ألفاكرونباخ

م	محاور استمارة بحث الطلاب	قيمة ألفاكرونباخ
١	الأفراد المفضلة للحوار.	٠,٧٧٠
٢	اتجاهات الطلاب نحو أدوار المعلم المحاور.	٠,٧٦٢
٣	طرائق فهم واستيعاب المقررات الدراسية.	٠,٧٥٧
٤	أسباب لجوء الطلاب للحوار.	٠,٧٦٩
٥	أسباب رفض الطلاب للحوار.	٠,٧٤٦
	الثبات الكلي لاستمارة بحث عينة الطلاب	٠,٨٣٧

تظهر معطيات جدول (٢) أن جميع معاملات ألفاكرونباخ سواء استمارة بحث الطلاب ككل أو لكل محور على حدة مرتفعة، وقد تراوحت بين (٠,٧٤٦) إلى (٠,٧٧٠)، وتشير إلى أن استمارة البحث تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

رابعًا: وصف الأداتين فى صورتهما النهائية :

تم إعداد أداتي البحث فى صورتهما النهائية فى ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين؛ بما يسمح بتحقيق الأهداف المتوخاة، فيما يتعلق بالصياغة النهائية لها، وتمت مراعاة كل هذه الملاحظات وتتضمن أداتا البحث:

١- وصف استمارة بحث عينة المعلمين، وتضمنت:

- محورًا تمهيديًا يتناول البيانات الأولية للمستجيبين .
- محورًا لمجالات الحوار بين المعلم والطلاب.
- محورًا لأدوار المعلم التدريسية.
- محورًا لأدوار المعلم المحاور للجندرة والمتمردين من الطلاب.

والتعصب والكراهية، الأمر الذى يساعد على وجود مناخ صحي لإنتاج فكرة بعد انتهاء الحوار، ويتفق ذلك مع دراسة " محمد وجيه الصاوي، ٢٠٠٦، ٢٨" الذى يرى أن أسلوب الحوار المبني على التفاهم والتسامح يعد أسلوبًا راقيًا للحوار بين البشر للتواصل الفكري فيما بينهم للوصول إلى فكرة، ولهذا السبب أوضحت " سهير محمد حوالة، ٢٠٠٨، ٩٩٨" أنه ينبغى أن تؤكد المقررات الدراسية على قيم التسامح والتفاهم والتعاون ونبذ العنف والتعصب، والعمل على نشر وممارسة القيم الإيجابية داخل المؤسسة التعليمية، كما يوصى " عبد الودود مكروم، ٢٠٠٥، ٢٠٩" بأنه يجب أن تهتم المدرسة بدعم قيمة التسامح بين الطلاب والبعد عن التعصب للرأى للوصول إلى أفكار ومعلومات جديدة، كما يتفق ذلك مع دراسة " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٥٠" الذى يرى أن من أهم وأبرز الصفات التى لابد أن يتحلى بها المحاور هى أن يكون متسامحًا خلال تبادل الآراء والأفكار أثناء الحوار.

- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٦٣) بنسبة مئوية (٨٧,٨٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٣) والتى تنص على: " يصبر على استمرارية الحوار بين الطلاب للوصول إلى فكرة"، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، ولعل حصولها على المرتبة الأخيرة يرجع إلى أن صبر المحاور على استمرارية الحوار أمر قد يصعب تحقيقه فى مدارسنا؛ حيث إن اليوم الدراسى القصير لا يسمح بأن يكون المحاور أكثر هدوءًا أو صبرًا أو تفهمًا لوجهة نظر محاوره، وأيضًا الحرص على الوصول لفكرة بدون تذمر أو عنف ، وهذا ما أكد عليه " ابن قيم الجوزية، محمد بن أبى بكر، ١٤١٦ه، ٣٨ " الذى يرى أن ضيق الصدر أمر لايُمكن المحاور من شرح أو توضيح وجهة نظره أو الدفاع عنها، كما يرى " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٤٧"، أنه ليس هناك ما يهدد الحوار أكثر من الغضب والانفعال؛ حيث إنه يعمي البصيرة، وربما يحول الحوار إلى مشاجرة تؤدى إلى انهيار العلاقة بين المتحاورين، كما أن أهمية هذه العبارة ترجع إلى أن الحوار عندما ينتهى بفكرة فإن ذلك يجعله مفيدًا يشترك فيه الجميع بحماس وشغف، وقد يتفق ذلك مع " Brooks-Harris J.E & Stook-Ward, S.R., 1999,23" الذى يرى أن الحوار الذى ينتهى بفكرة من أفضل أنواع الحوارات لأنه يجعل المتحاورين يصلون إلى الحقيقة وإلى تقديم أفكار بناءة معًا.

٦/١/١- ما أدوار المعلم المتسائل لتكوين الطالب المحاور ؟

جدول (١٠) يوضح ترتيب أدوار المعلم المتسائل لتكوين الطالب المحاور

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يجيد توجيه الأسئلة بشكل يربط الأفكار معًا.	١٨٧	٨٧,٨	٢٢	١٠,٣	٤	١,٩	٢,٨٦	٩٥,٣	١
٢	يجيد توجيه الأسئلة التى تزيد من الشرح والتفسير.	١٦٧	٧٨,٤	٤٦	٢١,٦	–	–	٢,٧٨	٩٢,٨	٣
٣	يجيد تلخيص الأفكار الرئيسة مع الشرح المطول.	١٨٠	٨٤,٥	٣١	١٤,٦	٢	٠,٩	٢,٨٤	٩٤,٥	٢
٤	يجيد طرح أسئلة تجبر المستمع على التفكير والبحث.	١٥٨	٧٤,٢	٤٨	٢٢,٥	٧	٣,٣	٢,٧١	٩٠,٣	٥
٥	يجيد طرح أسئلة تحتاج الإجابة عنها ربط مجموعة أفكار.	١٦٥	٧٧,٥	٤٦	٢١,٦	٢	٠,٩	٢,٧٦	٩٢,٢	٤
	المتوسط الحسابى العام للمحور ككل							٢,٧٩	٩٣	

يتضح من جدول (١٠) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٨٦) بنسبة مئوية (٩٥,٣٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) التى تنص على: " يجيد توجيه الأسئلة بشكل يربط الأفكار معًا، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام المعلم توجيه الأسئلة يعمل على إثارة التشويق لدى الطلاب، ويزيد انتباهم وتركيزهم فى الإنصات لشرح المعلم، وذلك يتفق مع دراسة " خالد محمد المغامسى، ٢٠٠٧، ١٣٢" الذى يرى أن حوار الأسئلة والأجوبة أمر فى غاية الأهمية لأنه يعمل على إثارة اهتمام وانتباه المستمع من أجل استحضار الذهن ولمزيد من الشرح والفهم.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين (٢,٧١) بنسبة مئوية (٩٠,٣٪) وحصلت عليه العبارة رقم (٤) التى تنص على: " يجيد طرح أسئلة تجبر المستمع على التفكير والبحث "، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن.طرح الأسئلة من طرائق التدريس المفيدة التى تعتمد على طريقة المناقشة والتى تتميز بمشاركة الطلاب فى الشرح مع المعلم من أجل الوصول إلى الحقائق العلمية، ويتفق ذلك مع دراسة " بهيرة شفيق إبراهيم الرباط، ٢٠١٥، ١٣٨"، أما حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة، فقد يرجع إلى أن طريقة الحوار بطرح الأسئلة والأجوبة أي طريقة المناقشة قد يكون لها بعض العيوب؛ مثل: مشاركة عدد قليل من الطلاب فى المناقشة، أو أن وقت الحصة قد لايكفى ، أو أن هذه الطريقة قد تحول الفصل إلى مكان للفوضى؛ ويتفق ذلك مع دراسة " شمس الدين فرحات الفقى ، ٢٠١٠، ٧١".

٧/١/١- ما أدوار المعلم القادر على إدارة الحوار لتكوين الطالب المحاور ؟

جدول (١١) يوضح ترتيب أدوار المعلم القادر على إدارة الحوار لتكوين الطالب المحاور

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يمتلك مهارات تدريسية جاذبة لتفكير وحوار الطلاب.	٢٠٠	٩٣,٩	١٣	٦,١	–	–	٢,٩٤	٩٨	١
٢	يراعي أخلاقيات الحوار والتواصل.	١٨٢	٨٥,٤	٣١	١٤,٦	–	–	٢,٨٥	٩٥,١	٣
٣	يستكشف سلبيات وإيجابيات موضوع الحوار.	١٨٤	٨٦,٤	٢٩	١٣,٦	–	–	٢,٨٦	٩٥,٥	٢
٤	يهتم بتلبية احتياجات الطلاب فى الحوار.	١٥٦	٧٣,٢	٥٣	٢٤,٩	٤	١,٩	٢,٧١	٩٠,٤	٥
٥	يثير نوعًا من الفكاهة لبث الحيوية فى جلسة الحوار.	١٥٤	٧٢,٣	٥٩	٢٧,٧	–	–	٢,٧٢	٩٠,٨	٤
	المتوسط الحسابى العام للمحور ككل							٢,٨٢	٩٤	

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٩٤) بنسبة مئوية (٩٨٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) التى تنص على: " يمتلك مهارات تدريسية جاذبة لتفكير وحوار الطلاب"، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يرجع ذلك إلى أن امتلاك المعلم مهارات تدريس متعددة تساعد على تعزيز ثقافة الحوار واكتساب الطلاب مهاراته، والتى تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب؛ وقد يتفق ذلك مع دراسة " رجب بن على بن عبيد العويسى، ٢٠٠٧، ١٣١" الذى يرى أن طرائق التدريس التى يستخدمها المعلم يجب أن تسهم فى القدرة على النقد والتفكير والربط بين الخبرات،

وتدريبهم على التعبير عن الرأى، ومواجهة المواقف دون خوف، أيضًا يتفق ذلك مع دراسة " بهيرة شفيق إبراهيم الرباط، ٢٠١٥، ١٣٨" التى ترى أن استخدام المعلم لطريقة أو أكثر من طرق التدريس الحديثة يُمكّن الطلاب من اكتساب مبادئي الحوار وتحقيق مهاراته.

- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٧١) بنسبة مئوية (٩٠,٤٪) ، وحصلت عليه العبارة رقم (٤) التى تنص على: " يهتم بتلبية احتياجات الطلاب فى الحوار "، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، ويرجع ذلك إلى أن هذا يساعد على زيادة عدد المشاركين فى الحوار من الطلاب، كما أنه ينمى لديهم القدرة على الحوار والتواصل مع الآخرين ، ويتفق ذلك مع دراسة " منى إبراهيم اللبودى، ٢٠٠٣، ٢١" التى ترى أن الحوار حاجة إنسانية للاندماج فى جماعة والتواصل مع الآخرين، وقد يرجع حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة إلى قلة معرفة بعض المعلمين بسمات شخصية الطلاب بهذه المرحلة العمرية واحتياجاتهم التعليمية التى تتحقق خلال الحوارات، وقد يتفق ذلك مع دراسة " عبد الله بن عمر الصفهان، محمد بن عبد الله الشويعر، ١٤٢٦هـ، ٥٠" التى ترى أن هناك أنواعًا للحوار تناسب شخصية المستمع؛ فهناك حوار الاستزادة من المعلومات والثقافة، وحوار البحث عن الحقيقة، وأيضًا الحوار المنتج للأفكار.

وفيما يلي جدول (١٢) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وترتيب محاور استمارة بحث عينة المعلمين مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسط الحسابي الكلي.

جدول (١٢) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لها وترتيب محاور استمارة بحث عينة المعلمين ترتيبًا تنازليًا

م	المحور	المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
١	أدوار المعلم التدريسية.	٢,٣٨	٧٩,٤	٦
٢	أدوار المعلم المحاور للجندرة والمتمردين.	٢,٧٥	٩١,٧	٤
٣	أدوار المعلم المحاور للآراء الجدلية.	٢,٧٠	٩٠,٢	٥
٤	أدوار المعلم القادر على إنتاج فكرة.	٢,٧٩	٩٢,٨	٣
٥	أدوار المعلم المتسائل.	٢,٧٩	٩٣	٢
٦	أدوار المعلم القادر على إدارة الحوار.	٢,٨٢	٩٤	١

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٨٢) بنسبة مئوية (٩٤٪) وحصل عليه المحور السادس وهو: " أدوار المعلم القادر على إدارة الحوار"، ويعنى ذلك حصوله على المرتبة الأولى وبدرجة أهمية عالية، وقد يرجع ذلك إلى أنه لكى ينجح المعلم فى إدارة الحوار عليه أن يمتلك مجموعة من المنهجيات والإجراءات والآليات حتى يتم الحوار الفعال، وقد يتفق ذلك مع دراسة " Gagnon Jr., G.W.& Michelle Collay, 2001, 63" التى ترى أنه لكى يستمر المعلم فى إدارة الحوار لابد أن يكون لديه بعض الأساليب والآليات التى إذا تحققت فإنها تؤدى إلى حوار ناجح.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٣٨) بنسبة مئوية (٧٩,٤ ٪) وحصل عليه المحور الأول وهو " أدوار المعلم التدريسية "، ويعنى ذلك حصوله على المرتبة الأخيرة بدرجة أهمية كبيرة؛ وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم الذى يريد

أن يحقق أفضل النتائج مع طلابه تجده يستخدم أكثر طرائق التدريس المناسبة لهم، وقد يرجع حصول هذا المحور على المرتبة الأخيرة إلى أن معرفة المعلم بطرائق التدريس المختلفة ليس بالصعب؛ ولكن الأهم هو إدارة الحوار والتواصل مع الطلاب والتفاعل معهم.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثانى:

٢/١- ما معوقات التدريس بالحوار والمناقشة من وجهة نظر عينة المعلمين ؟

ويمكن تحليل السؤال السابق إلى سؤالين فرعيين هما :

١/٢/١- ما معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالعملية التعليمية ؟

جدول (١٣) يوضح ترتيب معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التي تتعلق بالعملية التعليمية

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	ارتفاع كثافة الفصول الدراسية.	١٦٩	٧٩,٣	٣٣	١٥,٥	١١	٥,٢	٢,٧٤	٩١,٤	١
٢	اقتصار أسئلة الامتحانات على التذكر لا الفهم.	١٥٢	٧١,٤	٤٤	٢٠,٧	١٧	٧,٩	٢,٦٣	٨٧,٨	٣
٣	طول المقرر الدراسى وقصر العام الدراسي.	١٥٦	٧٣,٢	٤٨	٢٢,٥	٩	٤,٢	٢,٦٩	٨٩,٦	٢
٤	قلة تقبل المعلم فكرة الحوار.	١١٩	٥٥,٩	٦٦	٣١	٢٨	١٣,١	٢,٤٣	٨٠,٩	٥
٥	قلة وعي الإدارة المدرسية بأهمية الحوار.	١٤١	٦٦,٢	٥٣	٢٤,٩	١٩	٨,٩	٢,٥٧	٨٥,٨	٤

يتضح من جدول (١٣) ما يلى :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٧٤) بنسبة مئوية (٩١,٤٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) التى تشير إلى " ارتفاع كثافة الفصول الدراسية"، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية كبيرة، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أنه كلما زاد عدد الطلاب فى الفصل كلما قل استخدام المعلم للحوار مع طلابه لأن زيادة العدد قد توجد نوعًا من الفوضى والغوغائية التى يصعب على المعلم السيطرة عليها، وقد يتفق ذلك مع دراسة " Burke, C.& Grosvenor, I.,2003, 136 " التى ترى أن المعلم يفضل الفصول المدرسية ذات الأعداد الصغيرة من الطلاب؛ حتى يتمكن من ممارسة الحوار والمناقشة وبالتالى تتحقق جودة التعليم، كما يتفق ذلك مع دراسة " لورنس بسطا ، ٢٠٠٨، ٣١٩" التى ترى أن الفصول ذات الكثافة العالية تعتبر من أكثر العقبات التى تحول دون استخدام المعلم لطرائق التدريس الفعالة، ومن أكثر العوامل التى تؤدى إلى نوع من الفوضى والعنف بين الطلاب.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٤٣) بنسبة مئوية (٨٠,٩٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٤) والتى تشير إلى " قلة تقبل المعلم لفكرة الحوار " ، وبالتالى حصولها على المرتبة الأخيرة رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن عدم التزام المعلم بالحوار مع طلابه أثناء تدريس المقررات الدراسية سوف يكون عائقا كبيرًا أمام اكتساب الطلاب مهارات الحوار، وقد يتفق ذلك مع "

"Gundara, J.,S.,2000, 93" الذى يرى أن المعلم قدوة لطلابه؛ فإذا التزم بآداب ومهارات الحوار سوف يكون له تأثير كبير على اكتساب الطلاب لها.

وقد أضافت عينة المعلمين مجموعة أخرى من معوقات التدريس بالحوار والمناقشة والتى تتعلق بالعملية التعليمية، والتى تضمنها جدول (١٤)

جدول (١٤) يوضح ترتيب معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالعملية التعليمية (السؤال المفتوح)

م	معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالعملية التعليمية	مج=٢١٣		
		ك	٪	الترتيب
١	وقت الحصة غير كاف.	١٢٤	٥٨,٢	١
٢	قلة معرفة بعض المعلمين بطرق وأساليب الحوار.	٧٦	٣٥,٧	٣
٣	ضعف وعي بعض أولياء أمور الطلاب بأهمية الحوار.	٦٩	٣٢,٤	٤
٤	قلة تهيئة الفصل الدراسي للحوار من قبل بعض المعلمين.	٢٣	١٠,٨	٧
٥	كثرة الامتحانات الشهرية المتتابعة طوال العام الدراسي.	٩٨	٤٦	٢
٦	عدم وجود دورات تدريبية للمعلم خاصة بطرق وأساليب الحوار.	٥٤	٢٥,٤	٥
٧	قلة توجيه المشرفين والموجهين لاستخدام المعلم للحوار.	٣٧	١٧,٤	٦

يتضح من جدول (١٤) ما يلي :

- أن أعلى النسب المئوية من وجهة نظر عينة المعلمين هى (٥٨,٢٪)، وحصلت عليها العبارة رقم (١) التى تشير إلى أن " وقت الحصة غير كاف"؛ وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأولى؛ ويرجع ذلك إلى أن اليوم الدراسي بالمدارس الثانوية قصير وبالتالي فإن وقت الحصة قصير لايتيح للطالب المشاركة فى الحوار إلا بقدر ضئيل، وفى بعض الأحيان لا يستخدم المعلم طريقة الحوار فى التدريس؛ حيث إن وقت الحصة قصير والمقررات الدراسية مليئة بالحشو.
- أن أقل النسب المئوية من وجهة نظر المعلمين هى (١٠,٨٪)، وحصلت عليها العبارة رقم (٤) التى تشير إلى " قلة تهيئة الفصل الدراسي للحوار من قبل بعض المعلمين" وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأخيرة؛ وقد يعود ذلك لاعتقاد عينة المعلمين أنه ليس من الضرورى توفير المناخ الصحى للحوار، أو لقلة وعيهم بالمقومات الأساسية التى تشكل المناخ الصحى للحوار، ويختلف ذلك مع " عبد القادر الشيخلى، ١٩٩٣، ٥٢" الذى يرى أنه لابد من توفر مقومات المناخ الصحى للحوار.

٢/٢/١- ما معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالطالب نفسه ؟

جدول (١٥) يوضح ترتيب معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التي تتعلق بالطالب نفسه

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	تعودالطلاب الإنصات والاستماع فقط.	١٧٦	٨٢,٦	١٣	٦,١	٢٤	١١,٣	٢,٧١	٩٠,٤	٢
٢	إثارة بعض الطلاب للشغب والضوضاء بالفصل.	١٥٦	٧٣,٢	٤٤	٢٠,٧	١٣	٦,١	٢,٦٧	٨٩	٣
٣	الميول السلبية للطلاب تجاه الحصة والمدرسة.	١٥٢	٧١,٤	٥٠	٢٣,٤	١١	٥,٢	٢,٦٦	٨٨,٧	٤
٤	خوف بعض الطلاب من الخطا وإهانة المعلم لهم.	١٣٦	٦٣,٨	٦٨	٣٢	٩	٤,٢	٢,٦٠	٨٦,٥	٥
٥	سلبية بعض الطلاب لاعتمادهم على الدروس الخصوصية.	١٦٣	٧٦,٥	٤٢	١٩,٧	٨	٣,٨	٢,٧٣	٩٠,٩	١

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٧٣) بنسبة مئوية (٩٠,٩٪) ، وحصلت عليه العبارة رقم (٥) التى تشير إلى " سلبية بعض الطلاب لاعتمادهم على الدروس الخصوصية "، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب الذين يعتمدون على الدروس الخصوصية يكون دورهم سلبيًا فى المشاركة فى الحوار مع الطلاب والمعلم بالفصل الدراسى.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة المعلمين هو (٢,٦) بنسبة مئوية (٨٦,٥٪) ، وحصلت عليه العبارة رقم (٤) والتى تشير إلى " خوف بعض الطلاب من الخطأ وإهانة المعلم لهم" ، وقد يرجع ذلك لفقدان بعض الطلاب قيمة الثقة بالنفس؛ مما يترتب عليه خوفهم من المشاركة فى الحوار وإبداء آرائهم، وهنا يظهر دور المعلم فى إكساب طلابه قيمة ضبط النفس والسيطرة على أدائه فى الحوار، ويتفق ذلك مع ما أوصى به " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٥١" فى دراسته بأنه يجب على المحاور الناجح أن يتحلى بقيمة الثقة بالنفس لكى يحقق أهداف الحوار المنشود.

وقد أضافت عينة المعلمين مجموعة أخرى من معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالطالب نفسه والتى تناولها جدول (١٦)

جدول (١٦) يوضح ترتيب معوقات التدريس بالحوار والمناقشةالتى تتعلق بالطالب نفسه (السؤال المفتوح)

م	معوقات التدريس بالحوار والمناقشة التى تتعلق بالعملية التعليمية	مج= ٢١٣		
		ك	٪	الترتيب
١	قلة تقبل بعض الطلاب فكرة الحوار.	٨٥	٤٠	٤
٢	قلة تدريب الطلاب على أساليب الحوار.	١٠٣	٤٨,٤	٢
٣	ضعف قناعة بعض الطلاب بأهمية الحوار.	٤١	١٩,٢	٧
٤	سخرية وتهكم بعض الطلاب من استخدام المعلم للحوار.	٦٠	٢٨,٢	٦
٥	التعصب والاعتزاز بالرأى عند بعض الطلاب الذى يؤدى إلى الصراعات.	٩٤	٤٤,١	٣
٦	استخدام الحوار لحب الظهور عند بعض الطلاب.	٢٧	١٢,٧	٨
٧	قلة الثقة بالنفس عند بعض الطلاب.	١٢٦	٥٩,٢	١
٨	عدم قدرة بعض الطلاب على الحديث والكلام.	٧٩	٣٧,١	٥

يتضح من جدول (١٦) ما يلي :

- أن أعلى النسب المئوية من وجهة نظر عينة المعلمين (٥٩,٢٪) ، حصلت عليها العبارة رقم (٧) التى تشير إلى " قلة الثقة بالنفس عند بعض الطلاب"، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأولى، ويرجع ذلك إلى أن قلة الثقة بالنفس عند بعض الطلاب تجعل من الصعب عليهم إبداء آرائهم أمام الآخرين وعدم المشاركة فى الحوار.
- أن أقل النسب المئوية من وجهة نظر عينة المعلمين (١٢,٧٪)، وحصلت عليها العبارة رقم (٦) التى تشير إلى " استخدام الحوار لحب الظهور عند بعض الطلاب"، وبالتالى جاء ترتيبها فى المرتبة الأخيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن بعض الطلاب يحبون الكلام والتحدث أمام الآخرين حتى ولو لم يكن لديهم أفكار جديدة تفيد المستمعين ، أي يكون التحدث من غير هدف واضح.

(٢) فيما يخص استمارة عينة الطلاب:

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الثالث:

٢/٣- ما وجهة نظر عينة الطلاب فى التعليم بالحوار ؟

ويمكن تحليل السؤال السابق إلى أسئلة فرعية هى :

٢/٣/١- ما الأفراد التى تفضل عينة الطلاب الحوار معها ؟

جدول (١٧) يوضح ترتيب الأفراد التى تفضل عينة الطلاب الحوار معها

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	كبار السن.	٢٧٧	٤٢	٢٧٧	٤٢	١٠٦	١٦	٢,٢٦	٧٥,٣	٧
٢	الأكثر معلومات.	٥٥٤	٨٤	٧٣	١١	٣٣	٥	٢,٧٩	٩٣	١
٣	الزملاء.	٤٢٩	٦٥	١٩٨	٣٠	٣٣	٥	٢,٦	٨٦,٧	٣
٤	المعلمون.	٣٣٠	٥٠	٢٤٤	٣٧	٨٦	١٣	٢,٣٧	٧٩	٦
٥	أفراد الأسرة.	٤٦٩	٧١	١٤٥	٢٢	٤٦	٧	٢,٦٤	٨٨	٢
٦	الجنس الآخر.	٣٨٩	٥٩	١٧٢	٢٦	٩٩	١٥	٢,٤٤	٨١,٣	٥
٧	الذكور والإناث معًا.	٤٠٣	٦١	١٩١	٢٩	٦٦	١٠	٢,٥١	٨٣,٧	٤

يتضح من جدول (١٧) ما يلى :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,٧٩) بنسبة مئوية (٩٣٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٢) التى تشير إلى " الأكثر معلومات " وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية كبيرة؛ وقد يرجع تفضيل عينة الطلاب للحوار مع الأكثر معلومات للاستزادة من هذه المعلومات التى قد تكون فى مجالات شتى سواء كانوا من المعلمين أو الزملاء أو أحد الأبوين، وقد يتفق ذلك مع دراسة " عبد الله بن عمر الصفهان، محمد بن عبد الله الشويعر، ١٤٢٦هـ، ٥٠" التى ترى أن هذا الحوار يكون بهدف الاستزادة من المعلومات والثقافة، ولهذا نجدهم يقبلون على الحوار برغبة فكرية ونفسية تنم عن حب الفكر والتعلم.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,٢٦) بنسبة مئوية (٧٥,٣٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) والتى تشير إلى " كبار السن"، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الأخيرة رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الطلاب ترى أن هناك فجوة نفسية وفكرية بين فئاتهم العمرية وبين كبار السن، مما قد يصعب عليهم الحوار معهم، وقد يختلف ذلك مع دراسة " عبد القادر الشيخلى، ١٩٩٣، ٢٦"، الذى يرى أن الشباب يمثلون الحيوية والرغبة فى التجديد بينما الشيوخ يمثلون خبرات الحياة والرغبة فى الحفاظ على القيم والذات، وأن الحوار بين الطرفين مجدٍ من حيث السعى لتصحيح مسيرة المجتمع وأهدافه فى ضوء الحقائق التى يطرحها كل جيل.

٢/٣/٢- ما اتجاهات عينة الطلاب نحو أدوار المعلم المحاور ؟

جدول (١٨) يوضح ترتيب اتجاهات عينة الطلاب نحو أدوار المعلم المحاور

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يجيد اللغة العربية.	٤٣٦	٦٦	١٨٥	٢٨	٣٩	٦	٢,٦	٨٦,٧	٤
٢	يعرض فكرته بطريقة شيقة.	٥٥٤	٨٤	٦٦	١٠	٤٠	٦	٢,٧٨	٩٢,٧	٢
٣	يتميز بنبرات متنوعة النغمات.	٣١٠	٤٧	٢٥٧	٣٩	٩٣	١٤	٢,٣٣	٧٧,٧	٨
٤	يوفق بين الآراء المختلفة.	٤٤٢	٦٧	١٦٥	٢٥	٥٣	٨	٢,٥٩	٨٦,٣	٥
٥	يتجنب الدخول فى تفاصيل الموضوع.	٢٢٤	٣٤	٢٥١	٣٨	١٨٥	٢٨	٢,٠٦	٦٨,٧	١١
٦	يربط موضوع الدرس الجديد بموضوعات قديمة.	٣٢٣	٤٩	١٧٨	٢٧	١٥٩	٢٤	٢,٢٥	٧٥	٩
٧	يشرح من أول الحصة إلى آخرها دون أن تتكلم.	٢١١	٣٢	١٨٤	٢٧,٩	٢٦٥	٤٠,١	١,٩٢	٦٤	١٣
٨	يكثر من الأسئلة فى الحصة ويتيح لك الإجابة عنها.	٤٠٩	٦٢	١٨٥	٢٨	٦٦	١٠	٢,٥٢	٨٤	٧
٩	يناقش كثيرًا حتى تفهم وتصل للمعلومة.	٥٤٨	٨٣	٩٩	١٥	١٣	٢	٢,٨١	٩٣,٧	١
١٠	يرحب بالحوار والمناقشة وفتح باب الأسئلة والرد عليها.	٥٢١	٧٩	١٠٦	١٦	٣٣	٥	٢,٧٤	٩١,٣	٣
١١	يتقبل رأيك المعارض لرأيه ويناقشه.	٤٢٩	٦٥	١٨٥	٢٨	٤٦	٧	٢,٥٨	٨٦	٦
١٢	يكلفك بإجراء بحوث علمية ترتبط بموضوع الدرس.	٢٧١	٤١	٢١١	٣٢	١٧٨	٢٧	٢,١٤	٧١,٣	١٠
١٣	يكلفك بقراءة الدرس وشرحه أمام زملائك.	٢٢٤	٣٤	٢٤٤	٣٧	١٩٢	٢٩	٢,٠٥	٦٨,٣	١٢

يتضح من جدول (١٨) ما يلى :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,٨١) بنسبة مئوية (٩٣,٧٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٩) التى تنص على: " يناقش كثيرًا حتى تفهم وتصل للمعلومة" ، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يكون السبب فى ذلك أن عينة الطلاب تفضل استخدام المعلم لأسلوب المناقشة مع طلابه حتى يصلون إلى المعلومات والحقائق؛ حيث يكون للطالب دور إيجابي يحقق له الدافعية والإنجاز، ويعطى الطلاب الثقة فى أنفسهم وأيضًا تزداد العلاقة الإنسانية بين المعلم والطالب، ويتفق ذلك مع دراسة "Littleton, K.& Howe, C., 2010" التى ترى أن تعليم الطالب عن طريق المناقشة والحوار يساعد على توصيل المعلومات بشكل أسهل، كما أنه يساعد الطالب على إبداء ما يريد بحرية وأيضًا توطيد العلاقة بين الطالب والمعلم، كما يتفق ذلك مع دراسة "Bullough, R.V.JR.&Gitlin, A.D., 2001" التى ترى أن طريقة المناقشة تنمى لدى الطلاب القدرة على الحوار والتعبير عن الرأى والجرأة، وتنمى لديهم روح المشاركة، كما إنها تساعد المعلم على تعُرف المستوى التعليمي لطلابه.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (١,٩٢) بنسبة مئوية (٦٤٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٧)، والتى تنص على: " يشرح من أول الحصة إلى آخرها دون أن تتكلم " ، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأخيرة رغم حصولها على درجة أهمية كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى أن عينة الطلاب تريد أن يكون لها دور فعال فى الفصل؛ حيث إن ذلك يثير الملل عندهم كما إنها لا تراعى الفروق الفردية بين الطلاب،

وقد يتفق ذلك مع دراسة "Coffield, F., etal., 2008, 34 " التى ترى أن طريقة التدريس بالإلقاء والمحاضرة تهمل الحاجات والاهتمامات التعليمية للطلاب لأن دور الطالب سلبي، كما إنها لا توفر الجانب العلمي التطبيقي للقيام بأي نشاط، أيضًا يتفق ذلك مع دراسة " MacBeath, J.& Dempster, N., 2009," التى ترى أن استخدام المعلم طريقة الشرح بمفرده هى طريقة غير مجدية للطلاب التى من السهل نسيان أي معلومات يتعلمونها، كما إنها مجهدة للمعلم.

٣/٣/٢- ما طرائق فهم واستيعاب المقررات الدراسية التى تفضلها عينة الطلاب ؟

جدول (١٩) يوضح ترتيب طرائق فهم واستيعاب المقررات الدراسية التى تفضلها عينة الطلاب

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابي	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	تسمع فقط للمعلم لحفظ الدرس صم.	١٥٢	٢٣	٢٩٠	٤٤	٢١٨	٣٣	١,٩	٦٣,٣	٨
٢	تسأل وتناقش المعلم لمعرفة المزيد من المعلومات.	٥١٥	٧٨	١٣٢	٢٠	١٣	٢	٢,٧٦	٩٢	١
٣	تبحث عن مزيد من الشرح في الكتب أو الإنترنت.	٣١٧	٤٨	٢٣٨	٣٦	١٠٥	١٦	٢,٣٢	٧٧,٣	٦
٤	تقيم حوارًا مع أحد الوالدين.	٣٢٣	٤٩	٢٥١	٣٨	٨٦	١٣	٢,٣٦	٧٨,٧	٤
٥	تستخلص وتستنبط الأفكار الرئيسة في الدرس.	٤٤٩	٦٨	١٩١	٢٩	٢٠	٣	٢,٦٥	٨٨,٣	٢
٦	تقوم بحفظ المقررات الدراسية في البيت.	٤٣٦	٦٦	١٨٥	٢٨	٣٩	٦	٢,٦٠	٨٦,٧	٣
٧	تكتفي بالدروس الخصوصية.	٢٧١	٤١	١٧٢	٢٦	٢١٧	٣٣	٢,٠٨	٦٩,٣	٧
٨	تقيم حوارًا مع زملائك من الطلاب.	٣٢٠	٤٨,٦	٢٤٥	٣٧,١	٩٥	١٤,٤	٢,٣٤	٧٨	٥

يتضح من جدول (١٩) ما يلى :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,٧٦) بنسبة مئوية (٩٢٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٢) التى تنص على: " تسأل وتناقش المعلم لمعرفة المزيد من المعلومات"، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يعود ذلك إلى أن أسئلة الطلاب للمعلم وإجابته عنها تساعد الطلاب على فهم الحقائق والنظريات العلمية التى يصعب على الطلاب فهمها بطرق أخرى للشرح، ويتفق ذلك مع دراسة "Caine, R.N., etal., 2009,17" التى ترى أن الحوار بالمناقشة يقوم على تعاون فريق أو مجموعتين للوصول إلى الحقيقة أو المعلومة ولكل منهم دور إيجابي، كما يتفق ذلك مع دراسة "Gale, T.& Densmore, K.,2000, " التى ترى أن لأسلوب المناقشة بين الأفراد داخل المدرسة دورًا مهمًا فى التعليم وفى تنظيم العمل داخل المدرسة.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (١,٩) بنسبة مئوية (٦٣,٣٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) والتى تنص على: " تسمع فقط للمعلم لحفظ الدرس صم "، وقد يكون حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة يرجع إلى أن طلاب هذه الفئة العمرية لديهم الكثير من المعلومات والخبرات التى يريدون توضيحها أمام المعلم وزملائهم، وعلى المعلم إتاحة الفرصة لإبداء آرائهم ومشاركتهم فى الحوار، وهذا يتفق

مع توصية دراسة "Glover, D.& Law, S, 2002, 62," التى تؤكد ضرورة تشجيع المعلم لطلابه على المشاركة فى مناقشة المقررات الدراسية.

النتائج الخاصة بالإجابة عن السؤال الرابع :

٤/٢- ما أسباب لجوء الطالب للحوار مع الآخر أو رفضه له داخل المدرسة وخارجها؟

ويمكن تحليل السؤال إلى سؤالين فرعيين هما :

١/٤/٢- ما أسباب لجوء عينة الطلاب للحوار مع الآخر داخل المدرسة وخارجها:

جدول (٢٠) يوضح ترتيب أسباب لجوء عينة الطلاب للحوار مع الآخر داخل المدرسة وخارجها

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	زيادة معلوماتك ومعارفك.	٥٠٢	٧٦	١٣٩	٢١	١٩	٣	٢,٧٣	٩١	١
٢	عرض مشكلاتك والوصول إلى حلول لها.	٤١٦	٦٣	٢٢٤	٣٤	٢٠	٣	٢,٦	٨٦,٧	٣
٣	توطيد علاقاتك الإنسانية مع الآخر.	٣٨٩	٥٩	١٧٢	٢٦	٩٩	١٥	٢,٤٤	٨١,٣	٤
٤	القضاء على الخلافات مع زملائك.	٤٨٨	٧٣,٩	١٢٢	١٨,٤	٥٠	٧,٧	٢,٦٦	٨٨,٧	٢

يتضح من جدول (٢٠) ما يلى :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,٧٣) بنسبة مئوية (٩١٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) التى تشير إلى " زيادة معلوماتك ومعارفك"، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يعود ذلك إلى أن عينة الطلاب قد يكون لديها الشغف للاستزادة من المعلومات والمعارف التى قد تتعلق بالمقررات الدراسية أو بالحياة العامة، وقد يتفق ذلك مع دراسة " Horne, T.& Wootton, S., 2009, 53" التى ترى أن هناك طرقًا كثيرة للتعلم الذاتى من أهمها الحوار مع الآخرين.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,٤٤) بنسبة مئوية (٨١,٣٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٣) التى تشير إلى " توطيد علاقاتك الإنسانية مع الآخر"، وبالتالي فقد احتلت المرتبة الرابعة، وبدرجة أهمية عالية، وقد يرجع حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة؛ ذلك لاعتقاد عينة الطلاب أن مشاركتهم فى أي حوار سوف يؤدى إلى الخلاف والنزاع مع الطرف الآخر؛ حيث إنهم لم يتعلموا مهارات الحوار الفعال، وقد يتفق ذلك مع توصية دراسة" Newton, D.,2000," التى أكدت أنه ينبغى أن يعمل الحوار على القضاء على الخلافات فى المجتمع وتقريب وجهات نظر المختلفين.

٢/٤/٢- ما أسباب رفض عينة الطلاب للحوار مع الآخر داخل المدرسة وخارجها؟

جدول (٢١) يوضح ترتيب أسباب رفض عينة الطلاب للحوار مع الآخر داخل المدرسة وخارجها

م	العبارات	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط الحسابى	٪	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	قلة تقبل المعلم فكرة الحوار والمناقشة داخل الفصل أو خارجه.	٢٥١	٣٨	٢٧٧	٤٢	١٣٢	٢٠	٢,١٨	٧٢,٧	٤
٢	وقت الحصة لايسمح.	٤١٠	٦٢,١	١٤٨	٢٢,٤	١٠٢	١٥,٥	٢,٤٧	٨٢,٢	٢
٣	الخوف من تهكم المستمع عليك.	٣٣٠	٥٠	١٥٨	٢٤	١٧٢	٢٦	٢,٢٤	٧٤,٧	٣
٤	قلة توفر المعلومات المتعلقة بموضوع الحوار.	٤٤٢	٦٧	١٥٦	٢٣,٦	٦٢	٩,٤	٢,٥٨	٨٥,٩	١

يتضح من جدول (٢١) ما يلي :

- أن أعلى المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,٥٨) بنسبة مئوية (٨٥,٩٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (٤) التى تشير إلى " قلة توفر المعلومات المتعلقة بموضوع الحوار "، وبالتالى فقد احتلت المرتبة الأولى، وبدرجة أهمية عالية، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن قلة توفر المعلومات لدى الطلاب والتى تتعلق بموضوع الحوار يؤدى إلى إحجام بعض الطلاب عن المشاركة فيه؛ ذلك لأن من شروط وآداب الحوار توفر العلم والمعلومات المناسبة، ويتفق ذلك مع دراسة Sciarappa, Leo 2007, 86 " " التى ترى أن المشارك فى الحوار لابد أن يمتلك من المعلومات والمعارف ما يتناسب ولو بقدر بسيط مع معلومات ومعارف الطرف الآخر من الناحية العلمية، أو أن يكون الطرف الآخر لديه قابلية للتعلم.
- أن أقل المتوسطات الحسابية من وجهة نظر عينة الطلاب هو (٢,١٨) بنسبة مئوية (٧٢,٧٪)، وحصلت عليه العبارة رقم (١) التى تشير إلى " قلة تقبل المعلم فكرة الحوار والمناقشة داخل الفصل أو خارجه"، ويرجع حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة إلى أن عينة الطلاب لاترى تشجيعًا من المعلم على الحوار ذلك أن وقت الحصة ضيق، كما أن المدارس الثانوية تفتقر إلى النشاط المدرسي الذى يكسب الطلاب مهارات الحوار، وقد يتفق ذلك مع توصية دراسة " السيد أحمد عبد الغفار، ٢٠١١، ٣٣٧" التى تطالب بتعميم نظام اليوم الكامل حتى يتاح الوقت اللازم لممارسة النشاط المدرسي.

أهم نتائج الدراسة الميدانية :

ونتناول فيها :

(١) النتائج الخاصة باستجابات عينة المعلمين:

وفيها يتم ترتيب محاور استجابات عينة المعلمين ترتيبًا تنازليًا كما يلى:

- دلت نتائج البحث على أهمية محور " أدوار المعلم القادر على إدارة الحوار" ، وحصلت عبارة " يمتلك مهارات تدريسية جاذبة لتفكير وحوار الطلاب" على المرتبة الأولى.
- أشارت نتائج البحث إلى أهمية محور " أدوار المعلم المتسائل "، وحصلت عبارة " يجيد توجيه الأسئلة بشكل يربط الأفكار معًا على المرتبة الأولى.
- دلت نتائج البحث على أهمية محور "أدوار المعلم القادر على إنتاج فكرة"، وحصلت عبارة " يكون لديه القدرة على التسامح مع المخالفين معه فى الرأى" على المرتبة الأولى.
- أوضحت نتائج البحث أهمية محور "أدوار المعلم المحاور للجندرة والمتمردين"، وحصلت عبارة "يراعى عدم إحراج من يتعثر فى الكلام من الذكور والإناث" على المرتبة الأولى.
- أوضحت نتائج البحث أهمية محور "أدوار المعلم المحاور للآراء الجدلية"، وحصلت عبارة " يعرف أساليب التواصل والحوار مع الطلاب "، على المرتبة الأولى.
- أشارت نتائج البحث إلى أهمية محور " أدوار المعلم التدريسية"، وحصلت عبارة "يناقش المعلم الطلاب للوصول إلى المعلومات"، على المرتبة الأولى.
- دلت نتائج البحث أن من أهم مجالات الحوار بين المعلم والطلاب التى تفضلها عينة المعلمين هى "طرائق التدريس المعززة للحوار".

- أشارت نتائج البحث إلى أن أكثر معوقات التدريس بالحوار هى: "ارتفاع كثافة الفصول"، "وسلبية بعض الطلاب لاعتمادهم على الدروس الخصوصية".

(٢) النتائج الخاصة باستجابات عينة الطلاب :

- أشارت نتائج البحث إلى عينة الطلاب تفضل الحوار مع الأفراد " الأكثر معلومات"
- دلت نتائج البحث إلى تفضيل عينة الطلاب للمعلم الذى " يناقش كثيرًا حتى يفهم الطالب ويصل للمعلومة".
- أشارت نتائج البحث على تفضيل عينة الطلاب لطرائق التدريس التى " يسأل ويناقش المعلم لمعرفة المزيد من المعلومات".
- أوضحت نتائج البحث أن من أكثر أسباب لجوء عينة الطلاب للحوار مع الآخر داخل أو خارج المدرسة هو: " زيادة معلوماته ومعارفه ".
- أوضحت نتائج البحث أن من أكثر أسباب رفض عينة الطلاب الحوار مع الآخر داخل أو خارج المدرسة هو: " قلة توفر المعلومات لدى الطالب المتعلقة بموضوع الحوار".

المحور السادس: التوصيات والمقترحات :

فى ضوء كل من الإطار النظرى ونتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى الأدوار التى يجب أن يقوم بها المعلم ويعمل بها؛ حيث إنها تساعده على الحوار والمناقشة والتواصل مع طلابه ومع الآخرين، وهذا يؤدى بالتالي إلى تعليم واكتساب طلاب التعليم الثانوى العام القدرة على الحوار والمناقشة والتواصل الاجتماعي مع الآخرين مستخدمين عمليات أو أكثر من العمليات الفرعية للحوار (مباحثة- محاججة- محادثة- مجادلة- مناظرة- مناقشة) ومراعين الآداب العامة للحوار.

كما قامت الباحثة بإعادة تفكيك وتركيب أدوار المعلم التى تساعده على تمكين الطلاب من مهارات الحوار والتى تم التوصل إليها، والتى يمكن تصنيفها إلى خمسة بنود لتشكيل خمسة أدواررئيسة للمعلم القادر على الحوار، وسوف تلخص الباحثة أدوار المعلم فى تكوين الطالب المحاور بمرحلة التعليم الثانوى العام فى نموذج سمارت SMART كما يلي:

البند الأول: أدوار المعلم فى تكوين طالب حكيم .	**S**agacious student
البند الثانى: أدوار المعلم فى تكوين الطالب العقلانى	**M**indful student
البند الثالث: أدوار المعلم فى تكوين الطالب صاحب الأهداف الواضحة والساعي لتحقيقها	**A**imful student
البند الرابع: أدوار المعلم فى تكوين الطالب المتداول لموقفى السائل والمجيب	Reciprocative student
البند الخامس: أدوار المعلم فى تكوين الطالب الساعي لمزيد من التعلم.	Teachable student

وفيما يلى تفاصيل ما أجملناه :

البند الأول: أدوار المعلم فى تكوين طالب حكيم Sagaciou student

المعلم الحكيم هو المعلم الذى يمتلك أداب الحوار (إتيكيت) Dialogue Etiquette وتبادل الآراء فى وجود ذكور وإناث، وفى وجود أصحاب معتقدات وأفكار متصارعة كما يلي :

أولاً: أدوار المعلم مع الجندرة (ذكور – إناث) Gender Dialogist

يعمل المعلم على التفاعل المتبادل التعاوني الجمعي Collaborative مع الذكور والإناث خلال :

١- ربط القضية المثارة بأمور حياتية للنوعين وفق النظرة الوظيفية Functionalism .
٢- بناء المعرفة الجديدة على أرضية من المعرفة التى يمتلكها كلٌ من الذكور والإناث فى جلسة الحوار وفق النظرية البنيوية Constructivism .
٣- بناء المعرفة الجديدة على القديمة خلال الحوار مع مراعاة السياق الاجتماعى للمعرفتين القديمة والجديدة وفق النظرية البنيوية الاجتماعية.
٤- مساعدة المحاورين من الطلاب ذكورًا وإناثًا على التشكيك فى موضوع الحوار، وكيفية نقده وفق النظرة النقدية Critical .
٥- تشجيع المحاورين من الطلاب ذكورًا وإناثًا على تحليل ما كان يصعب تحليله، وتركيب ما كان يتعذر تركيبه فى موضوع الحوار وفق النظرة الإبداعية Creativity .
٦- تقسيم موضوع الحوار إلى محاور فرعية.
٧- تقسيم الطلاب ذكورًا وإناثًا إلى مجموعات صغيرة متقاربة الميول لبحث محور فرعي من موضوع الحوار، وتكتب خلاصة الحوار فى تقرير عام.
٨- عمل دائرة نقاش تضم كل المجموعات، والاشتراك فى صياغة موحدة تكاملية تضم كل التقارير العامة الفرعية.
٩- تفعيل كفاءة الحوار Efficiency من مدخل مقارنة درجة إيجابية الذكور والإناث بهدف:
أ- تقليل الانحياز الذكوري أو الأنثوي .
ب- تحقيق تماسك الجماعة المحاورة خلال تعاون المحاورين والمحاورات فى عمل مشترك لتحقيق أهداف مشتركة.

ثانيًا: أدوار المعلم المتواصل مع الطلاب المتمردين:

يتعمد الطلاب المتمردون Rebellious Pupils الاحتجاج والرفض لإيقاف عملية الحوار والتواصل، وعلى المعلم الفعال مصادرة وإيقاف هذا الإفساد المتعمد خلال ممارسة معايير تواصلية تفحم ولا تحرج، وتخجل ولاتهين ؛ وذلك كما يلي:

١- تعرف أسباب تمردهم: الشخصية، والعائلية، والمهنية، والعقائدية .. إلخ، ثم إظهار التعاطف مع هذه الأسباب والعمل على حلها.
٢- دعوتهم إلى الاشتراك فى معالجة بعض السلبيات Bad Remedy الموجودة فى الفصل أو المدرسة أو المجتمع المحلي خلال حوار منتج.
٣- بث ثقافة التفكير التأملي أي المتأني العميق Reflective الذى يدرس المتغيرات والعلاقات بينها فى مدى زمني طويل يكفى لامتصاص حالات التوتر والعصبية.

٤- الالتزام " بالحوار السقراطى " الذى يولد فكرة من فكرة لإقناع المتمرد أن أية فكرة تحمل عدة أفكار أخرى، ولايمكن الإلمام بها كلها إلا من خلال الحوار المستمر مدى الحياة.

٥- ممارسة مهارات ما بعد التواصل Metacommunication التى تعني :

- بث روح القابلية للتعلم لدى الطلاب المتمردين.
- توجيه أسئلة للطلاب المتمردين تحتاج منهم إجابات طويلة متعددة الأبعاد والمتغيرات والعلاقات، وتستنفذ وقتهم وجهدهم.
- تحليل الإجابات المطولة بأسلوب لا يستفز الطلاب المتمردين.
- قياس مدى النمو الإدراكي والانفعالي لدى الطالب المتمرد ومقارنتها قبل وبعد الحوار.

٦- استخدام المعلم مهارات التعلم فيما بعد إدراك المعرفة فى مستويين Metacognitive Learning هما:

- مستوى الوعى الإدراكي بكلٍ من طرائق التفكير الشخصية، وأنماط السلوك الحواري لدى الطالب المتمرد.
- مستوى الأداء Performance المبنى على المستوى الإدراكي وليس مجرد الأداء العملي بلا ظهير نظري.

البند الثانى: أدوار المعلم فى تكوين الطالب العقلاني Mindful student

المعلم العقلاني هو الذى يمتلك مهارات الخطابة، ومهارات تبادل الآراء الجدلية كما يلي:

أولاً: أدوار المعلم القادر على الخطابة Oratorical Teacher

يمارس المعلم القادر على الخطابة مهارات عرض فكره فى إسهاب غير ممل، وفى إيجاز غير مخل، وبنبرات متنوعة النغمات، واستثمار الوقت المسموح به فى عرض موضوع الحوار Chronotopic، والعمل على التوفيق بين مهاراته كمتحدث ومهاراته شخصيًا كمستمع:

١- مهارات المعلم كمتحدث ومخاطب للآخر Speaker or Adresser تتطلب منه إتقان خمسة علوم لغوية هى:

- علم فقه اللغة Philology التى يتحدث بها، أي وعيه بتأثير المجتمع على صياغة مفرداته وعباراته.
- علم اجتماع اللغة Sociology of Language التى يتحدث بها، أي وعيه بمطالب المجتمع فى استخدام المفردات والعبارات التى تحقق التلاؤم لا الصراع.
- علم اللغة الاجتماعى Sociolinguistics الذى يهتم بالترجمة الجزئية عند الحديث وعدم الاقتصار على لغة واحدة، بل يكون المعلم المتحدث واعيًا فى تعبيراته بمدى تهجين اللغة العربية بلغات أخرى .
- علم ثقافة اللغة Linguistic Culture الذى يهتم بثلاثية: الالتزام بصحيح اللغة، والالتزام بجمال الصياغة والجرس اللغوى، وتجنب الرطانة Pidgin التى تفسد اللغة العربية بلغات دخيلة وبلا معنى.

- علم لغة البحث Pure Linguistics الذى يركز على ممارسة المعلم لخمس مهارات لغوية هى: القراءة، والكتابة، والحديث، والاستماع، وتقدير السياقات لكل موقف تعليمى.

٢- مهارات المعلم كمستمع أو متلق Listener Or Adresser تتطلب منه إتقان:
- متابعة الخط الرئيس Main Theme فى الحوار دون التيه فى التفاصيل.
- ربط الموضوع الجديد بالموضوعات القديمة التى يعرفها الطالب من قبل.
- اختيار العبارات والمعانى Catch Phrases الجديدة التى تحتمل أن تكون نقطة انطلاق مستحدثة فى تغيير مسار الحوار.

ثانيًا: أدوار المعلم القادر على تبادل الآراء الجدلية Opinion Exchanger Teacher:

يمارس المعلم القادر على تبادل الآراء الجدلية المهارات التالية:

١- العمل على التوفيق بين الآراء الجدلية على أسس غير سببية من أجل تكوين وعيه بالآخر خلال إتاحة الفرص لصاحب كل رأى وذلك :
- بعرض أفكاره والمعانى التى يستوعبها من منطلق الحق فى أن يكون مختلفًا The Right to be Different
- يتبادل وجهات النظر الجدلية المتنوعة من منطلق الحق فى حرية الرأى بلا استعلائية أو دونية.

٢- العمل على تكوين وتنمية روح استمرارية الحوار، وعدم التعجل بالوصول إلى غلبة فكرة على أخرى.

٣- العمل على الوصول إلى نقلة تطورية Development Transion للتوافق بين حوار ممتد يستهدف الوعى بالأنا وبالآخر، وعدم التسرع فى التوافق .

٤- استخدام مهارات البحث والاستقصاء Inquiry لمعرفة أصول وسياقات رؤى الآخر لالتماس العذر له لا لتنفيذه Refutation .

البند الثالث: أدوار المعلم فى تكوين الطالب صاحب الأهداف الواضحة والساعي لتحقيقها: Aimful student

هو المعلم الذى يحقق الأهداف الموضوعة لإنتاج فكرة Productive Teacher من خلال إدارته للحوار بشكل فعال جيد:

١- يحرص على أن ينتهى الحوار بمنتج ملموس يضم خلاصة الحوار الذى يشمل:
- معرفة المدركات العقلية لدى الطلاب.
- قيم وميول وأخلاقيات الطلاب.
- ثقافات الطلاب المتعلقة بموضوع الحوار، وأساليب التواصل والتفاعل مع الآخر، والتسامح مع المخالفين فى الرأى.

٢- يحرص على استخدام أساليب تفكير تبنى ولا تهدم خلال :
- تحليل وإعادة تركيب كل موضوع حوارى بأسلوب إبداعي.
- استثمار أنماط الذكاءات المتعددة المتنوعة لدى الطلاب.

البند الرابع: أدوار المعلم فى تكوين الطالب المتداول لموقفي السائل والمجيب Reciproctive student

يكون المعلم فعالاً فى تداول موقفي السائل والمجيب إذا كان يمتلك الأدوار اللازمة لذلك كما يلي:

أولاً: أدوار المعلم المتسائل Questioner Teacher

يكون فيها المعلم فعالاً وقادرًا على طرح الأسئلة المختلفة كما يلي:

- أسئلة لتلخيص واستنباط الأفكار الرئيسة بعد شرح وعرض مطول . Educible Question
- أسئلة عاطفية حماسية لإثارة الحيوية فى جلسة الحوار. Energetic Question
- أسئلة استقصائية تجبر الطالب على التفكير والبحث . Enquiry Question
- أسئلة إبداعية لربط الأفكار فى ضفيرة واحدة . Entwist Question
- أسئلة لإلزام الطلاب بمراعاة أخلاقيات الحوار والتواصل. Ethical Question
- أسئلة عن تطوير موضوع الحوار. Evolutionary Question
- أسئلة عن كيفية تحويل موضوع الحوار إلى أداء تنفيذى.Executive Question
- أسئلة لتفسير وتأويل الآراء الحوارية. Exegetic Question
- أسئلة عن كيفية التوفيق بين المتناقضات. Expedient Question
- أسئلة عن إجراءات تجريبية. Experiential Question
- أسئلة لمزيد من الشرح والتفسير. Explanatory Question

ثانيًا: أدوار المعلم المجيب : Answerer Teacher

يمارس المعلم فى موقف المجيب إحدى عشرة مهارة تفكير مصنَّفة فى أربعة مستويات كما يلي:

- أدنى مستوى :

١- مهارات التفكير البعدى Visual : التى تجعل المعلم يعتمد على الذكاء المكانى فى التجاوب مع مظاهر الانفعالات الخارجية للطلاب.

٢- مهارات التفكير اللفظى Verbal : التى تجعل المعلم يستوعب مدلولات الألفاظ فى جلسات الحوار مع طلابه.

٣- مهارات التفكير العددى الرقمى Numerical : التى تجعل المعلم يستوعب معالجة الأرقام فى أعداد لها مدلولات خاصة.

٤- مهارات التفكير الوجدانى Empathy : التى تجعل المعلم لا يثير عواطف مضادة لدى الآخر.

٥- مهارات التفكير التذكرى Recollective : التى تجعل المعلم يستشهد من ذاكرته بحكم وأمثال ومعلومات.

- المستوى الثانى:

١- مهارات التفكير التنبؤى Predective : التى تجعل المعلم يتوقع مسار الحوار، ويطوره بلا إهانة للآخر.
٢- مهارات التفكير الأخلاقى Ethical : التى تلتزم بالفضائل الخلقية .

- المستوى الثالث:

١- مهارات التفكير الإبداعى Creative : التى تجعل المعلم يحلل ما كان يصعب تحليله، ويركب ما كان يتعذر تركيبه.
٢- مهارات التفكير الناقد Critical : التى تجعل المعلم يكشف عن المعانى الخافية فى موضوع الحوار، ويتشكك فيما يقال.
٣- مهارات التفكير الانعكاسى Reflective : أي التفكير المتأني العميق ودراسة المتغيرات والعلاقات بينها.

- المستوى الرابع :

- مهارات التفكير التطبيقى Applied : التى تجعل المعلم يركز على الأبعاد العملية التنفيذية.

البند الخامس: أدوار المعلم فى تكوين الطالب الساعي لمزيد من التعلم Teachable student

هو المعلم الذى يمتلك ثلاث مجموعات من الأدوار فى الموقف التدريسي الواحد؛ وهى: كمعلم، كمتعلم، وكمدير لإدارة التوافق بين التدريس والتعلم.

أولاً : أدوار المعلم التدريسية Teacher Teaching Competences

يمارس المعلم ثلاث مجموعات متكاملة مترابطة من المهارات التدريسية، وتلخص فى الإنجليزية بـ CAP كما يلى :

- مهارات تدريسية تركز على إدراك المعرفة Cognitive Teacher التى تجعل الطالب يحول البيانات التى يسمعها إلى معلومات، ويحول المعلومات إلى معرفة.
- بيانات ← معلومات ← معرفة
- مهارات تدريسية جاذبة Attractive لانتباه وتفكير الطالب.
- مهارات تدريسية عملية Practical يمارسها المعلم فى المنطقة المحصورة بين ما يعرفه الطالب، وما يجب أن يتزود به.

ثانيًا: أدوار المعلم التعلمية : Teacher Learning Competences

يمتلك المعلم ثلاث مجموعات متكاملة مترابطة من الأدوار التعلمية، هى:

- أدوار التقاط المعرفة وتخزينها كوحدات معرفية Knowledge Units ، ثم استيعابها واستظهارها Conning وإدراك ما بعد المعرفة.
- أدوار التعلم الذاتى المستقل المستمر مدى الحياة.
- أدوار التعلم بالتعلم أكثر من التعلم بالتدريس.

ثالثًا: أدوار المعلم فى إدارة التوافق بين التدريس / التعلم:

Teacher Competences in Teaching/ Learning Coincidence Management.

لابد أن يدير المعلم المحاور أدواره كمعلم وكمتعلم؛ ذلك لأنه :

١- إذا استمر فى دوره كمعلم بالطريقة التقليدية ، فإنه يصبح خطيبًا أو واعظًا وليس محاورًا.
٢- وإذا استمر فى دوره كمتعلم- دون تبادل للمعلومات مع الآخر- فإنه يصبح متلقيًا وليس محاورًا.

ولذلك عليه أن يمتلك أدوار إدارة التوافق بين التدريس والتعلم التالية:

١- التوازن فى استخدام أدوار المُلقى والمتلقى خلال الإطناب أو الإيجاز فى الحوار.
٢- شغل فترات الصمت Pause أثناء موضوع الحوار عن طريق:
- التفكير الناقد لاستكشاف المعانى الخفية.
- التفكير الإبداعى لاستكشاف نواتج تحليل وإعادة تركيب ما تم الحوار فيه.
- التفكير التقويمى لاستكشاف سلبيات وإيجابيات موضوع الحوار والعمل على تطوير مسار موضوع الحوار.

٣- إثراء فترات المحادثة الحوارية بما يلي:
- أكبر قدر من المعرفة المفصلية Joint Knowledge غير التقليدية.
- بعض الفكاهات الخفيفة المحترمة لبث الحيوية فى جلسة الحوار.

٤- العمل على تطبيق أربع نظريات فى إدارة حوافز انخراط الآخرين فى الحوار:
- النظرية الغرضية Puposivism Theory : التى تهتم بوضوح الغرض المشترك للطلاب ليتنافسوا فى تحقيقه.
- النظرية الوظيفية Functionalism Theory : التى تهتم بتلبية احتياجات ومطالب الطلاب.
- النظريات السيكولوجية Psychology Theory: التى تهتم بسلوك الطلاب وتكيفهم فى التحول من أفراد إلى أعضاء فريق.
- النظريات الديمقراطية Democracy Theory: التى تهتم فى الحوار بالوصول إلى إجماع، وإذا لم يتحقق، فإن الأقلية تخضع لرأى الأغلبية مؤقتًا، ولكن يستمر الحوار؛ حيث تسعى الأغلبية لإقناع الأقلية، وتسعى الأقلية إلى تغيير توجهات الأغلبية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم إبراهيم الشافعي (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية في الحوار وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة السعوديين. مجلة الإرشاد النفسي، مصر، العدد ٢٤.

٢- إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٨٢). المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربى، بيروت، ط٢، ج٢.

٣- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبى بكر (١٤١٦ه). عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، القاهرة: دار اليقين.

٤- أحمد حسين اللقانى وآخرون (٢٠٠٤). معجم المصطلحات التربوية. المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.

٥- آلاء عبد الحميد (٢٠١٣). الأنشطة المدرسية، دار اليازورى للنشر والتوزيع، مصر.

٦- آمال سيد مسعود (٢٠٠٧). التكافؤ والمساواة بين النوعين بالتعليم قبل الجامعى حتى عام ٢٠١٥. دراسة تقويمية. مجلة التربية والتنمية، السنة الخامسة عشر العدد (٤١) يوليو. ص ص ١٨٨- ٢٧٦.

٧- بسام عجك (١٤١٨ه). الحوار الإسلامى المسيحي، دمشق: دار قتيبة .

٨- بهيرة شفيق إبراهيم الرباط (٢٠١٥). متاح على:
http://www.meces-egypt.com/dorya/view-theses.php?page

٩- ثابت إدريس ، جمال المرسى (٢٠٠٦). الإدارة الاستراتيجية، الدار الجامعية، القاهرة، مصر.

١٠- حسن شحاتة (٢٠٠٤). النشاط المدرسى، مفهومه، ووظائفه، ومجالات تطبيقه، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١١- حسن شحاتة (٢٠٠٩). الكتب المدرسية المصرية دعوة إلى الافتتاح العقلى: المؤتمر العلمى الحادى والعشرون بعنوان: تطوير المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المنعقد فى الفترة من ٢٨- ٢٩ يوليو بدار الضيافة، جامعة عين شمس، المجلد الأول.

١٢- حسيب محمد حسيب (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الثقة بالنفس وخفض اضطرابات اللجلجة في الكلام لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى. متاح على http://dr-banderalotaibi.com

١٣- خالد محمد المغامسى (٢٠٠٧). الحوار آدابه وتطبيقاته فى التربية الإسلامية، الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى.

١٤- رجب بن على بن عبيد العويسى (٢٠١٢). إدارة الحوار فى التعليم. النظرية والتطبيق، المملكة الأردنية الهاشمية: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٥- رحيم الحسناوى (١٩٩٩). المناظرات اللغوية والأدبية، عمان: دار أسامة.
١٦- سلامة عبد العظيم حسين (٢٠٠٢). تحسين جودة الإدارة المدرسية فى مصر، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العلمى السابع بعنوان: جودة التعليم فى المدرسة المصرية- التحديات- المعايير- الفرص، المنعقد فى الفترة من ٢٨- ٢٩ أبريل بكلية التربية جامعة طنطا.
١٧- سمير عبد الحميد القطب (٢٠٠٠). فلسفة الحوار وتكوين المعلم العربى فى مجتمع ما بعد العولمة، المؤتمر العلمى السنوى الثامن بعنوان: "تطوير سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي في عصر العولمة وثورة المعلومات"، المنعقد فى الفترة من ٢٢- ٢٣ نوفمبر، كلية التربية، جامعة حلوان.
١٨- سهير محمد حوالة (٢٠٠٨). الجامعة وتعميق ثقافة الحوار فى ضوء تداعيات صراع الحضارات (دراسة تحليلية). مجلة البحث التربوي، يصدرها المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية. القاهرة، السنةالسابعة، العدد الأول. يناير، الجزء الثانى.
١٩- السيد أحمد عبد الغفار (٢٠١١). النشاط المدرسي ودوره فى تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوى الفني. دراسة ميدانية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، تصدرها كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السابع عشر، العدد الثانى، أبريل.
٢٠- شمس الدين فرحات الفقى (٢٠١٠). أسس ومهارات المعلم الناجح، القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.
٢١- صالح بن عبد الله بن حميد (١٩٩٤). أصول الحوار آدابه في الإسلام، جدة: دار المنادرة للنشر.
٢٢- عايض بن عبد الله القرني (٢٠٠٤). أدب الحوار، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، بيروت .
٢٣- عبد الحليم حنفى (١٩٩٢). التصوير الساحر في القرآن الكريم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢٤- عبد العزيز التويجرى (١٩٩٨). الحوار من أجل التعايش، القاهرة: دار الشروق.
٢٥- عبد العزيز السعيد الجندى (٢٠١٠). أثر استخدام التاريخ الشفهى فى تنمية مهارات الحوار والوعى ببعض المفاهيم والقضايا السياسية المعاصرة لدى الطلاب المعلمين تخصص تاريخ بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. مصر، ع٢٥، ص ص ٢٨- ٨٥.
٢٦- عبد القادر الشيخلى (١٩٩٣). أخلاقيات الحوار، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٧- عبد الله الخاطر (١٤١٣ه). فن التعامل مع الناس، لندن: المنتدى الإسلامى.
٢٨- عبد الله عمر الصفهان، محمد بن عبد الله الشويعر(١٤٢٦ه). قواعد ومبادئ الحوار الفعال، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى.

٢٩- عبد الملك بن عبد الله الجوينى (١٤٢٠ه). الكافية فى الجدل، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٠- عبد الودود مكروم (٢٠٠٥). التدريس والقيم- مدخل جديد، مجلة التربية، تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد الرابع، العدد الخامس، مارس، بحث منشور فى كتاب " القيم فى الفكر الغربى. رؤية وتحليل"، دار الفكر العربى.

٣١- على بن محمد الجرجانى (١٤٠٣ه). التعريفات ، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٢- على ماهر خطاب (٢٠٠٤). القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤.

٣٣- فاطمة على السعيد جمعة (٢٠٠٨). ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية فى مصر: دراسة ميدانية. دراسات فى التعليم الجامعى. مصر

٣٤- لورنس بسطا زكرى (٢٠٠٨). المشكلات الناتجة عن ارتفاع كثافة فصول التعليم الأساسى وأساليب مواجهتها، القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

٣٥- محمد الطنطاوى (١٩٩٩). أدب الحوار فى الإسلام، القاهرة: نهضة مصر.

٣٦- محمد الناصر، وخولة درويش (١٤١١ه) تربية الأطفال فى رحاب الإسلام ، جدة: مكتبة السوادى.

٣٧- محمد بن أحمد الذهبى (١٤١٠ه). سير أعلام النبلاء، بيروت: مؤسسة الرسالة، الجزء (١٠).

٣٨- محمد بن مكرم بن منظور (١٩٩٧). لسان العرب، ج٢، بيروت: دار صادر.

٣٩- محمد حسن النصر (٢٠٠٨). دور التربية فى تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر، المؤتمر العلمى العربى الثالث بعنوان: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر الذى عقد فى الفترة من ٢٠- ٢١ أبريل بأكاديمية البحث العلمى بالتعاون مع جامعة سوهاج.

٤٠- محمد صالح جان (١٤١٩ه). المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس، الطائف: دار الطرفين.

٤١- محمد مرتضى الزبيدى (١٤١٤ه). تاج العروس. بيروت: دار الفكر.ج ٦.

٤٢- محمد وجيه الصاوى (٢٠٠٦). الموقف الإسلامى من العولمة، حوار تفاهم- وتبادل حضارى، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٣- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى (١٤٢٥ه) . ثقافة الحوار فى المجتمع السعودى، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، سلسلة الدراسات، عدد (١).

٤٤- منى إبراهيم اللبودى (٢٠٠٣). الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، القاهرة: مكتبة وهبة.

٤٥- منى كشيك (٢٠١٠). آليات الحوار مع الآخر: نظرية تربوية، ورقة عمل قدمت فى المؤتمر العلمى الدولى الثانى العربى بعنوان " التعليم والأزمات المعاصرة- الفرص

والتحديات"، المنعقد فى الفترة من ٢٨- ٢٩ أبريل بأكاديمية البحث العلمى بالتعاون مع جامعة سوهاج، مصر.

٤٦- يحيى بن محمد زمزمي (٢٠٠٢). الحوار: آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، عمان: دار المعالى، ط٢.

٤٧- يوسف محمود (٢٠١٠). مهارات الحوار الفعال وعلاقتها ببعض سمات الشخصية على ضوء التربية الإسلامية وأثر برنامج إرشادى عليها لدى طلاب الجامعة السعوديين، رسالة الخليج العربى. السعودية، س ٣١، ع ١١٦.

٤٨- اليونسكو (٢٠٠٤). التكافؤ والمساواة بين الجنسين والتعليم للجميع، الوثبة للمساواة، تقرير متابعة عالمي خاص بالتعليم للجميع، القسم الأول، ٢٠٠٣/ ٢٠٠٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

49- Abnet, LaNae; Nichols, Joe D., Moss, Glenda. (2008). Crossing Educational Boundaries: Text, Technology and Dialogue as a Critical Pathway, Teacher Education and Practice, 21 (1).

50- Adams, Robert., (2003), Social Woek and Empowerment, London, Third edition, Palgrave Macmillan, N.Y.

51- Bailey, R., (2003). Teaching Values & Cilizenship Across the Curriculum, London, Kogan.

52- Bell, Beverley (2011) Theorising Teaching in Secondary Classrooms, Understanding Our Practice from a Sociocultural Perspective, London, Routledge.. Gay, Geneva (2000).

53- Brooks-Harris, J.E., & Stock-Word, S.R., (1999). Workshops: Desigining & Facilitating Experiential Learning, Thousand Oaks, Sage Pub.,

54- Bullough, R.V.JR. & Gitlin, A.D., (2001) Becoming a Student of Teaching: Linking Knowledge Production & Practice, New York, Routledgefalmer, 2 nd Ed.,

55- Burke, C.& Grosvenor, I., (2003) The School I,d Like, London, Rontledge falmer.

56- Busch, F., (2014). Creating a Psychoanalytic Mind; A Pschoonalytic Method & Theory, London, Routledge, Taylor & Francis Gr.

57- Buzzell, C.A. & Johnston, B., (2002) The Moral Dimensions of Teaching, New York, Routledgefalmer.

58- Caine, R.N., etal., (2009) 12 Brain Mind Learning Principles in Action, California, Corwin Press, 2 nd Ed.,